الديوان المحي رفات الادب البالغ من فنون البلاغة غاية
الارب المحتوى من حسن البراعة على ما به امتاز
المسمى طبقا لمعناه بحلية الطراز ادام الله
منشئته رافلة فى حلل الإقبال
والسعادة ممتعة بدوام
العز والسيادة
آمين

حلية الطراز

تيمور

طبع
بالمطبعة العامرة الشرفية الكائنة بشارع خرنفش مصر المحمية
لصاحبها ومديرها حسين افندى شرف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أطلع شموس البلاغة المشرقة من سواطع مطالع العبارات وأينع غصون الفصاحة المورقة بأحاسن محاسن البراعات أحمده على أن جعل من البيان سحرا تملك القلوب نفثاته ونشر من الأدب أرجا تروح العقول نفحاته وأشكره شكرا أدخل به من باب الزيادة وأستجدى به من جوامع النعم كل نافلة ومعتادة وأشهد أن لا اله الا الله شهادة يقيني بها يقيني من النار وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي الاريحي المختار والصلاة والسلام على رسوله المجتبي من أرومة العربية الباسقة السابقة الحال من شوامخ آل عبد مناف فى الذروة السامية السامقة سيدنا محمد الذى عجزت عن معارضته فوارس اللسن من العرب العرباء وحارت دون مباراته فطاحل البلغاء وعلى آله مظاهر التطهير والتقديس وأزاهر رياض الشرف ومعادن جوهره النفيس وعلى أصحابه أمراء ديوان الكلام وأئمة علماء الاسلام مالاح بدر وتم وافتتح منشى وختم (أما بعد) فتقول ذات القريحة القريحه والجناح المكسور عائشة عصمت بنت المرحوم اسماعيل باشا تيمور عفا الله عنها وعن والديها وأحسن إليهما وإليها لايخفى على النبيه الألمعى واللبيب اللوذعي أن الشعر ديوان العرب وعنوان الادب وبستان الاذهان وحلية الإنسان بل ريحانة الألباء وزهرة أولى الفضل والذكاء به تميز القارح ويتبين البغاث من الصادح وأن العدد الوافر من الفضلاء قد عانى

الشعر تأدبا لاتكسبا وتفكها لاتطربا وقد سبقتني من ذوات القناع من رسخ لها في الآداب أثبت قدم وأصبحت بحسن مطالعها في دولة الادباء كالعلم كليلى الاخيليه وبنت المستكفي ولاده وحمدونة وعائشة الباعونية ذات الفكرة الوقادة ومن معاصراتي ربة الادب الباهر والقدر الشريف السيدة وردة بنت الفاضل البارع الشيخ ناصيف فإنهن لما أن بدأت في الشعر وأمادت وأجادت في مضمار البيان وأفادت وقد كنت وزهرة الشبيبة غضه وجيوش الهموم عن فكري منفضه أحضر من فنون الادب كل فن وأصرف في نظم القريض على سبيل التأدب برهة من الزمن فكنت أنظم الشعر باللغة الفارسية والتركية وآونة في اللغة الشريفة العربية حتى اجتمعت عندي منه جملة كافية ولصدر المحب شارحة شافية وقد أحببت أن أجمع منه ما كان في اللغة العربية حذرا من دخوله بالتشتت في خبر كان ورغبة في تخليد ذكر أستجلب به طلب الرحمة والغفران عالمة أني مهما بلغت لم أزل قاصرة عن درجة أهل الفضل والاطلاع وهيهات أن تقاس بأفاضل الرجال القاصرات من ذوات القناع واثقة باغضاء من سيقف عليه من أهل الذكاء والعفو عما عسى ان يجدوه من تقصير أو خطا فالكريم من عفا وصفح والسيد من تسامح وسمح والعفو من ذوي الادب مأمول والعذر عند كرام الناس مقبول وها أنا أشرع في المقصود معبرة بقالت دون قلت تفاديا من وصمة التبجح وما توفيقي الا بالله عليه توكلت ﴿ قالت ﴾

(بيد العفاف أصون عز حجابي * وبعصمتي أسمو على أترابي)
(وبفكرة وقادة وقريحة * نقادة قد كملت آدابي)
(ولقد نظمت الشعر شيمة معشر * قبلي ذوات الخدر والأحساب)
(ماقلته إلا فكاهة ناطق * يهوى بلاغة منطق وكتاب)
(فبنية المهدي وليلى قدوتي * وبفطنتي أعطيت فصل خطابي)
(لله در كواعب منوالها * نسج العلا لعوانس وكعاب)
(وخصصت بالدر الثمين وحامت الخنساء في صخر وجوب صعاب)
(فجملت مرآتي جبين دفاتري * وجعلت من نقش المداد خضابي)
(كم زخرفت وجنات طرسي أنملي * بعذار خط أو اهاب شباب)
(ولكم زها شمع الذكا وتضوعت * بعبير قولي روضة الاحباب)
(منطقت ربات البها بمناطق * يغبطنها في حضرتي وغيابي)
(وحللت في نادي الشعور ذوائبا * عرفت شعائر ماذو والانساب)

(عوذت من فكرى فنون بلاغتى * بتميمة غرا وحرز حجاب)
(ماضرنى أدبى وحسن تعلمى * الا بكونى زهرة الألباب)
(ماساءنى خدرى وعقد عصابتى * وطراز ثوبى واعتزاز رحابى)
(ماعاقنى خجلى عن العليا ولا * سدل الخمار بلمتى ونقابى)
(عن طى مضمار الرهان إذا اشتكت * صعب السباق مطامح الركاب)
(بل صولتى فى راحتى وتفرسى * فى حسن ماأسعى لخير مآب)
(ناهيك من سر مصون كنهه * شاعت غرابته لدى الأغراب)
(كالمسك مختوم بدرج خزائن * ويضوع طيب طيبه بملاب)
(أوكالبحار حوت جواهر لؤلؤ * عن مسها شأت يد الطلاب)
(درلشوقى نوالها ومنالها * كم كابد الغواص فضل عذاب)
(والعنبر المشهود وافق صونها * وشؤونه تتلى بكل كتاب)
(فأرت مصباح البراعة وهى لى * منح الاله مواهب الوهاب)

﴿ وقالت توسلا بالمقام النبوى صلى الله عليه وسلم ﴾

(أعن وميض سرى فى حندس الظلم * أم نسمة هاجت الأشواق من أضم)
(تجددت لى عهدا بالغرام مضى * وشاقنى نحو أحبابى بذى سلم)
(صحا فؤادى من بعد السلو لى * ماكنت أعهد فى قلبى من القدم)
(وهاجنى لحبيب عشق منظره * يمحو ويثبت مايهواه من عدمى)
(يمحو ثلومى كما يمحو إساءته * حسى له فعذابى فيه كالنعم)
(رام الوشاة سلوى عن محبته * ولم أوف لهم عذلا ولم ألم)
(كيف أستتار الجوى يامن تملكنى * وشاهد العشق فى العشاق كالعلم)
(فياله معرضا عنى ومعترضا * بين الفراغ وقلبى وهو متهمى)
(حسبى من الحب ماأفضى الى تلفى * ومالقيت من الآلام والسقم)
(انى رددت عنانى عن غوايته * وقلت يانفس خلى باعث الندم)
(ولذت بالمصطفى رب الشفاعة اذ * يدعو المنادى فتحيى الناس من رحم)
(طه الذى قد كسا اشراق بعثته * وجه الوجود سناء الرشد والكرم)
(طه الذى كملت انوار سنته * تيجان أمته فضلا على الامم)
(نعم الحبيب الذى من الرقيب به * وهو القريب لراجى المجد والنعم)

(روحي الفداء ومن لى ان كو زله * هذا الفداء وموجودى كمنعدم)
(وما هى الروح حتى أفتديه بها * وهى البغاث بغار الظلم والظلم)
(والعمر أفنت ثقال الوزر لحته * وبددته صروف الدهر بالتهم)
(أين الرشاد الذى أعددته لغد * غويت عنه فزلت بالهوى قدمى)
(من لى بترب رحاب لو أفوز بها * كحلت عينا أفاضت دمعها بدم)
(من لى باطلال بان عز منظرها * تسقى بطل من الآماق منسجم)
(تحط أثقال وزر لا تقوم بها * شم الرواسى من راس ومنهدم)
(فكم بنبع زلال فاض من يده * أروى الاوام وأسقى منه كل ظمى)
(والجذع أن له من بعده جزعا * لما نأى عنه مولى العرب والعجم)
(لانت له الصخرة الصماء طائعة * مذ مسها سيد الكونين بالقدم)
(فيالها معجزات ما لها عدد * أقلها ما بدا نار على علم)
(ولا يحيط به مدحى ولو جعلت * جوارحى ألسنا ينطقن بالحكم)
(وانما أرتجى من مدحه قبسا * يهدى الصراط ويشفى الروح من ألم)
(وكيف لى بانعاظ النفس آمرتى * بالسوء ناهيتى عن مورد النعم)
(فما التماسى عن خير يقربنى * زلفى النعيم ولا نسقى بمنتظم)
(لكن لى أسوة أشفى بها وصبي * حسن ارتباطى بحبل غير منفصم)
(ومنة الله دين وصنه قيم * بمحجتى ان أخف يوم اللقا يقم)
(وما سوى فوز كونى بعض أمته * ذخرا أفوز به من زلة الوصم)
(الا التماسى عفوا بالشفاعة لى * من خاتم الرسل خير الخلق كلهم)
(مددت كف الرجا أرجو مراحمه * وقد حللت به فى بهرة الحرم)
(محمد المصطفى مشكاة رحمتنا * مصباح حجتنا فى بعثة الامم)
(يا من به أقتدى يوم الزحام اذا * أبديت ناصية مقحومة الوسم)
(أقول حين أوافى الحشر فى خجل * ان الكبائر أنست ذكره اللمم)
(ياخير من ارتجى ان لم تكن مددى * وازلتى يوم وضع القسط واندمى)
(فاشفع بحب الذى أنت الحبيب له * لولاك ما أبرز الدنيا من العدم)
(عليك أزكى صلاة الله ما افتتحت * أدوار دهر وما ولت بمختتم)

﴿ وقال ﴾

(لعب الهوى بفؤاد صب نائى * وسقاه كأس لوعة وعناء)
(ما باله لزم الهوى حتى غدا * فى الحب لم يبرح عن البرحاء)
(قد كان قبل العشق لايدرى الجوى * هل تاه بعد العشق فى تيهاء)
(أم هام وجدا فى الملاح فأصبحت * أحشاؤه لاترتجى لشفاء)
(ما باله يشكو ويشكر حالة * امسى بها من جملة الشهداء)
(أبدا تراه لاهجا باسم الذى * يهواه فى الاصباح والامساء)
(كفى مدامعى الغزار أو اذرفى * وتقطعى بالهجر يا أحشائى)
(وتشقى يامهجتى أو فاجزعى * وتفطرى أو فاصبرى لقضاء)
(حكم الهوى والقلب لازمه الجوى * تبقى لواعجه بطول بقائى)
(دمعى وقلبى مطلق ومقيد * هذا لتعذيبي وذا لشقائى)
(حب تمكن فى الفؤاد وقد بدت * آثاره فى سائر الاعضاء)
(انى ليعجبنى الذى يرضى به * سيان بعدى عنه أو ادنائى)
(فعلامة العشاق حسن رضاهمو * عما ارتضى المحبوب من أشياء)
(وقد اعترفت بان مثلى لم يقم * بحقوقه ومقصر بأداء)
(فقصدت ساحة عفوه متسربلا * بجنايتى متوشحا بحيائى)
(وأتيت بابك والرجاء يؤمنى * واخجلتى ان لم أفز برضاء)
(غوثاه من لى ان منعت وكيف لى * بما عدان لم تقم بوفائى)
(أم كيف أنعم بالبقا ويلذ لى * عيش اذ أشمت بى أعدائى)
(وادى الغضا قلبي بما ألقاه من * أمارتى بالسوء والضراء)
(فزعيم جيش الجهل حط عزائمى * والشر قوض مربعى وبنائى)
(وكبائر الهفوات قد ألبسنى * ثوب الهوان وملبس البأساء)
(أنا فى رحيب رحاب جودك موجدى * ورضاك يا مولاى من شفعائى)
(ان كان عصياني وسوء جنايتى * عظما وصرت مهددا بجزائى)
(ففضاء عفوك لاحدود لوسعه * وعليه معتمدى وحسن رجائى)
(يامن يرى مافى الضمير ولايرى * انى رجوتك ان تجيب دعائى)
(يا عالم الشكوى وحر توجعى * داوى عظيم القرح جد بدوائى)
(بحبيبك الهادى سألتك دلنى * لعلاج أمراضى وجلب شفائى)

(ثم الصلاة عليه ما هب الصبا * سحرا فعطر سائر الارجاء)

﴿ وقال ﴾

(مالى لما صدنى * تركت فى التيه سدى)
(لا السامرى أضلنى * ولم أجاوز موعدا)
(حتى أقول أسفا * ياقلب جرعت الردى)
(ماذاك الا قلبه * طور به لبي الندا)
(هبنى اقترفت زلة * فاقت عن الطور اعتدا)
(فاننى من آدم * وهو امام للهدى)
(وقد عصى مولاه اذ * مد الى البر يدا)
(ثم اجتباه ربه * تاب عليه وهدى)

﴿ وقال ﴾

(منشور حسنك فى الحشا سطرته * ورقيم خطك طالما كررته)
(سطر العذار تلوته فوجدته * يومى لسفك دمى وقد سلمته)
(أنا كل مايرضى هواك رضيته)
(افنيت صبرى فى هواك متيما * وقضيت عمرى فى جمالك مغرما)
(وتركت سرى بالتجلد مبهما * فأنلتنى تيها أباد وأعدما)
﴿ حتى استبان لديك ماواريته ﴾
(جفنى لبعدك بالصدود تأرقا * ومذاق عيشى مر والسهاد تقى)
(والقلب من نار الغرام تحرقا * قل لى بحقك ياغزال متى اللقا)
﴿ يكفى من التعذيب مالاقيته ﴾
(افديك من غصن وريق بالحلى * تزهو بوجنات وريق قد حلا)
(وتغض جفنا بالنعاس معللا * فاسمح برشف لى يفوق السلسلا)
﴿ للآن حتى فى الكرى ماذقته ﴾
(ياظبى فى قلبى عليك حرارة * تطفى لظاها ان سمحت زيارة)
(حلو الرضاب أفى الوصال مرارة * أم فى التفاتك للشجى خسارة)
﴿ وجميع ربحى فى الهوى أنفقته ﴾
(من ذا الذى أغواك حتى خنتنى * ونبذت عهدى بعد ماقاسمتنى)

(يامالكا قلبي وما ملكتني * أين الوعود وأين مابشرتني)

﴿ قد خاب من جدواك ماأملته ﴾

(جهل العواذل حالتي لخلوتها * خاضوا بسرمدا مني أطلقتها)

(قالوا بمهجته غرام قلت ها * شكوى بسر سريرتي أعلنتها)

﴿ لولاك ماأعلنت ماأخفيته ﴾

(قلبي بكل مشابه لك قد صبا * حتى عشقت لحسن لفتتك الظبا)

(ولكم رأيت من الهوى مستغربا * أشد وان يغدو أمامي مرحبا)

﴿ حتى الرقيب أقول ان قابلته ﴾

(خاصمت فيك عشيرتي وتركتهم * ورضيت حالة وحدتي وهجرتهم)

(والى السلو دعوا فما لبيتهم * نصحوا فرأعيا بهم وعصيتهم)

﴿ واخترت حبك مذهبي ورضيته ﴾

(تالله ماهذا غزال بل ملك * أخذ القلوب بوجنتيه بل امتلك)

(يابدر تم الحسن والإحسان لك * عطفا لصبك فالمتيم قد هلك)

﴿ والصبر فارقني كما فارقته ﴾

(مابال قلبك لايرق لحالتي * ولكم رثى اللاحي ورق لوعتي)

(قل لي بحقك هل أتيت بزلة * حتى أقاسي في الحياة منيتي)

﴿ أوخنت عهدا كنت قد راعيته ﴾

(العبد يرجو في هواك عناية * ويود يوما لوسمعت شكاية)

(ذهب الزمان وماأتيت جناية * ووجدت مع هذا صدودك غاية)

﴿ هذا ملخص قصتي أنهيته ﴾

﴿ وقالت ﴾

(كيف القرار لمهجتي وعيونه * عن صفحة البيض المواضي راويه)

(آها لها من مهجة شبت بها * نار وما درى العواذل ماهيه)

(شوق تكون من سعير محرق * لاغرو ان يدعي بنار حاميه)

(قضت اللواحظ بالصدود وما رثت * ياليتها كانت بوصل قاضيه)

﴿ وقالت في صدر رسالة ﴾

(أرسلت في طي النسيم رسالة * فعسى تزور ديارهم وترود)

(عطرت أرجاء النسيم كأنما * نثرت عليه من الرياض ورود)
(ولبثت أنتظر الجواب فما أتى * ولكم لكتبي في الديار ورود)
(انى لاحسدها على نيل المنى * فأنا لكتبي ماحييت حسود)
(فرسائلي البيضاء تحظى باللقا * ياليت سودى باللقاء تسود)

﴿ وقالت ﴾

(أفق البلاغة عمه بسنائه * بدر سما عن أن يبين مثيله)
(طوبى لعين تستنير بنوره * ولنعم متبع سناه دليله)
(لما أحاطت بي دجنة صده * والصبر ضاع حقيره وجليله)
(قلت انظرونا نقتبس من نوركم * صرف التمني للمشوق خليله)

﴿ وقالت ﴾

(يابدر قد صدقت آمالي التي * نصر اللقاء بها على التفريق)
(لازالت الايام تهديك الوفا * رغم الوشاة وبغية الصديق)

﴿ وقالت ﴾

(يابغية الصب رفقا بالفؤاد فقد * أشجاه مابك من تيه ومن ميل)
(بالصد ألهبت قلبا أنت ساكنه * هلا عطفت على سكناك يا أملي)
(قابلت طيفك ليلا كي أعانقه * وقت ألثم ثغرا شيب بالعسل)
(فأغمض الطرف عنى معرضا ونأى * بجانب التيه مذ ولى على عجل)
(فمهجتي أحرقت من حر ماوجدت * ومقلتي أغرقت في دمعها الهطل)

﴿ وقالت ﴾

(يامن أتى للجسم يبرئ سقمه * ويظن جالينوس بعض عبيده)
(أفنيت بالطب الذي تهذى به * أمما وقربت الردى ببعيده)
(وزعمت أنك أنت قد جددته * ولقد أضعت قديمه بجديده)

﴿ وقالت عند وضع أخ لها ﴾

(غنى فؤاد الام أهلا بالذي * مذ جاء أشرقت المنازل بالسنا)
(يحميك ربك من اصابة ناظر * وزهت بمقدمك المسرة والهنا)

﴿ وقالت ﴾

(أليس مضمر أشواقي بحبكم * فكيف أغرقمو دهرى بسفك دمى)

(والجفن حاز انكسارا ناصبا لجوى * وعامل الوجد أشقى الحال بالسقم)
(وان راى ناظرى شخصا يعنفنى * فان سمعى عن التعنيف فى صمم)

﴿ وقالت ﴾

(كيف الخلاص وذى اللحاظ تصول * والسيف من جفنيك لى مسلول)
(وعقارب الاصداغ لما أن سعت * أيقنت منها أننى مقتول)
(ياظبي هل تدنو ليسعد ناظرى * بلقاك ان يك للقاء سبيل)
(لاتخش من نظرى على خديك ان * يبدى جراحا والمياه تسيل)
(شهدت عيونك فى اباحة مأثمى * فاحكم قصاصا فالشهود عدول)

﴿ وقالت ﴾

(ألا بالله متعنى * بخمر يبرئ المصدور)
(فمثلى فى تقلبه * على ايدى الهوى معذور)
(فؤادي آمرى ناه * وعذري أننى مأمور)
(فقال اذا يكون غدا * لقانى انه مبرور)
(وأما اليوم معذرة * اليك لاننى مخمور)
(شراب الأمس غالبنى * فراقب جفنى المكسور)
(أفيك الوعد ياهذا * وسعيى فى الهوى مشكور)
(فقلت له أتمزح بى * وتحرمنى اجتلاء النور)
أتهزأبى لأنك قد * تراني دائما مذحور)
(إذا ما كنت رضوانا * يكون لى أسوة بالحور)
فراقب انت فى تلفى * وحاذر لوعة المهجور)
(وعش دنياك مبتهجا * وفى عقباك كن مأجور)

﴿ وقالت وقد كتبت به لاحد أولادها تطلب منه ارسال كتاب درة المختار ﴾

(طروس حررت فورًا * تحاكى نسمة الاسحار)
(سأودعها تحيات * بهاعرف الصبا قد سار)
(الى عالى المكانة من * سما فى المجد والمقدار)
(له همم اذا ظهرت * توارت دونها الاقمار
(بذاك الام قد شهدت * فانى لابنها الانكار)

(فيا لله ما لاقى * ضمير حشوه أسرار)

(لعمري كان ريحانا * ولكن مسه اعصار)

(فجودوا بالحياة له * ليطفئ جمرة الافكار)

(وأرجو من معاليكم * سريعا درة المختار)

﴿ وقالت ﴾

(يامن اذا ذكر اسمه أشتاقه * رفقا بصب سعرت أشواقُهُ)

(سكن الهوى بفؤاده فتلهبت * نار الصميم وقد دنا إحراقُه)

(فغدا يقول من الصَّبابة للصَّبا * مَهْلاً فقلبي هزّني اشفاقُهُ)

(هل تحملين الى الحبيب رسالة * أجرى مياه مدادها اغراقه)

(كتب السطور وقد أفاض مدامعا * تشكو لهيب جحيمها آماقه)

(لما رأى صد الرفاق عن الوفا * شرحت حديث شجونه أوراقه)

(فغدا يردد من هواه قائلا * يامن اذا ذكر اسمه أشتاقه)

﴿ وقالت من المربعات ﴾

(مذ لاح بدرى مشرقا بعد البعاد * وشفنا بدرياق اللقا ألم الفؤاد)

(ناديت عذلى يا اسفا فالانس عاد * جل الذى هنى فؤادى بالمراد)

﴿ دور ﴾

(هنى المنازل ياصبا بحضورهم * وتحملى فى الكون نفح عبيرهم)

(وترددى سحرا لشرح صدورهم * ودعى القصور وعرجى بقصورهم)

﴿ دور ﴾

(أرنا زمان الانس ياوجه الحبيب * واحذر حماك الله أن يدرى الرقيب)

(دعنى لانى باللقا قلبي يطيب * ودع العلاج وما يقول به الطبيب)

﴿ دور ﴾

(فوحقه مالى سواه تخيل * أبدا ولالى عن حماه تحول)

(مالى له الاهواه توسل * فالحب أحسن مابه يتوصل)

﴿ وقالت ﴾

(كانت عناصر جسمى لايقاربها * طل السقام وقد أمسى بها وابل)

(وكيف لا وبقلبى زفرة وعنا * وأعين الغيد ترمى السحر عن بابل)

(والجسم من سقمه صد العلاج فما * أرى فؤادي لجرعات الشفا قابل)
(لو شخص الداء جالينوس أعجزه * وقال لقمان تكليفى به باطـل)
(كيف الشفاء ومن أهواه فارقنى * هيهات ان الجوى بحر بلا ساحل)
(جاء الطبيب يداوينى فقلت له * دع عنك طبي ولا تتعب بلا طائل)
(تعذر الطب والبرء انزوى ونأى * عنى ولونى من فعل الهوى حائل)
(ماينفع الطب والاحشاء فى حرق * والجفن من فرط وجدى دمعه هاطل)
(ان كنت تنكر مابى من جوى وضنى * فجس نبضى فهو الشاهـد العادل)
(فقال لى بعد جس النبض وا أسفا * الداء ان عظمت أعراضـه قاتل)

﴿ وقالت ﴾

(لاح الصبوح وبهجة الاوقات * فاشرب وعاطِ الصَّبَّ بالكاسات
(واجلب براحات للقلوب تَرَوُّحًا * فالراح تبـدع نشأة اللَّذَّات)
(وانهض فديتك فالزمان مراقبي * ما الحظُّ لي فى كل يوم آتى)
(ودَع الوُشاةَ وما تقول عواذلي * فالعينُ عيني والصّفات صفاتى)
(دعنى وما لاقى الفؤاد بحبها * لما صبا بشقائق الوَجَنات)
(لاغرو ان كان الرشيق يديرها * فى معهـد الغـزلان والبانات)
(فأنا لاتبرح ظل روض كرومها * ولو أنَّ فى عشقى شهيّ حياتى)
(وأنا الشهيد بحب ذوق عصيرها * ان كان فى حب الكؤس مماتى)
(جهل العواذل ماتريد بشربها * نفسى وما تلقى من السكرات)
(وتسليا عن جفوة أم صبوة * لفؤادى المضنى من الحسرات)
(شتان بين ظنونهم وسرائرى * والله يعـلم منتهى غاياتى)
(كم باتت الأحداق يسقى ماؤها * روض الجوى وحدائق اللوعات)
(ياعاذلى كُفَّ الملام فاننى * صب بدت بـين الورى آياتى)
(قل ماتشاء فان قولك مطربى * وحديث من أهوى دوا علاتى)
(ان شئت لمنى أو فهدد وانهنى * فاليم لومـك فى الهوى لذاتى)
(لعبت بى الاشجان حتى اننى * لم أدر من أهوى ومن هى ذاتى)
(ورسا بى الشوق الخؤن لمعهد * أهو اللظى أم غرفـة الجنات)

﴿ وقالت ضارعة الى الله فى غفران الذنوب متوسـلة اليـه ﴾

بالحبيب المحبوب صلى الله عليه وسلم ﴾

(الهي سيدي أنت الجليل * بباب رجائك العبد الذليل)
(ضعيف الحال منكسر فقير * كثير الغي ناصره قليل)
(فانت لذنبه رب غفور * كريم صفحه السامي جزيل)
(قصدت حماك يامولى الموالي * أروم العفو لي أمل جميل)
(قصدت حماك تسترقبح عيبي * بسر المصطفى اني دخيل)
(فحاشا أن تخيب فيك ظني * وأنت لعبدك الراجي كفيل)
(فان يك جرم عبدك ليس يحصى * فحسن رضاك ليس له عديل)
(فمن لي ان طردت وأي باب * أيمم دون بابك ياجليل)
(لقد قاد الشقاء زمام حتفي * لوادي خجلتي بئس الدليل)
(فاين أفر من شيطان نفسي * ومن أمارتي أين السبيل)
(عظيم العفو ان عظمت ذنوبي * فلي أمل لعفوك لايزول)
(بحبك للرضا ترضى على من * أتى لك وهو معترف ذليل)
(فانت الحي محيي كل حي * وأنت لمن دعاك الوكيل)

﴿ وقالت تهنئة بمولود ﴾

(تجلى النورُ في أفق المعالي * وحل البدر في أوج الكمال)
(وأزهرت الكواكب مسفرات * عن البشرى فأشرقت الليالي)
(وأبدى الدهر مولودا زكيًّا * تلوح عليه آياتُ الجلال)
(عطاردُه بلامحة النهانى * أتى الأعتاب والإقبال تالي)
(فألبسنا من الأفراح تاجًا * وكلله بأنواع اللآلي)
(فطبْ صدرا وقرّبه عيونا * ودم فرحا بهاتيك الخلال)
(فمشكاة السعود لديك تنمو * وعبّاس على النصر عالي)
(مخايله الشريفة معلنات * بان سيكون في أبهى الخصال)
(ويقفو الشبل في وصف أباه * كما يقفو الرشا أثر الغزال)

﴿ وقالت مطرزة اسم أحد رجال الانشاء ﴾

(علام الدر ياغواص غالي * فبعه بما يسام ولاتبالي)
(لقد جاد الاله لنا بحر * يجود بدره قبل السؤال)

(يمينا بالـيراع لقـد غنينا * بمنطقه الشهى عـن اللآلى)
(أرانا من بدائعـه عقـودا * وأطلعنا على السحر الحلال)
(له قصب السباق اذا تجارى * مع البلغاء فى هـذا المجال)
(لعـمرى مالفرسان القوافى * لحاق ان ذاك من المحـال)
(يرى المجـد الذى عزاقتناء * فيوقن أنه سـهل المنال)
(ثنى عن لهوه تياه عنانا * ومال بعزمـه نحو المعالى)
(يجل مقامـه الاسمى ويأبى * علاه أن يحيط به مقالى)

﴿وقالت﴾

(علام تصـدنى وأراك دوما * تميل مع الهوى ياغصن بان)
(رويدك قد قتلت من التصابي * وذاك دمى باطراف البنان)

﴿وقالت﴾

(حى الرفاق وصف للحى أشواقى * وحدث الركب عن تسكاب آماقى)
(وبلغى ياصبا ان جزت نحوهمو * أنى مقيم على عهـد الهوى باقى)
(كيف اصطبارى وأحشائى بها حرق * من جذوة مالها من حرها واقى)
(قد جرعتنى صروف الدهر مرتغما * لواعجا كحميم أوكغساق)
(أسال حر الهـوى قلبى وأبرزه * جفنى عـلى يد آماقى وأحداقى)
(هذا شواظ الهوى فى القلب ملتهب * وفى التنفس من آثار احـراقى)

﴿وقالت تهنى الخديوى السابق بقدومه الى مصر﴾

(بشراك يامصر فالاقبال قـد منحا * وكلل البشر تيجان السعود ضحى)
(ولازم الانس ورد اليمـن مغتبقا * ورنح الفوز عطف الدهر فاصطبحا)
(وشرف القطـر مولاه ومالكه * وقـدم الدهر للاقبال مااقترحا)
(تمنطقت بالبها ليلات مقـدمـه * واليـوم أصبح بالاضواء متشحا)
(نم التهـانى باقبال السرور فقـد * سمالنا بارق الأفراح واتضحا)
(سماء صفو المنى أبدت كواكبها * وغيث غوث المنا حيا بما سمحا)
(فياله مقـدما قادت بشائره * مغانم الدهر للراجى وقـد ربحا)
(وعم اشراقـه كل الورى فغدا * نورا يسر وبرقا زنده قـدحا)
(عاد العزيز الذى جادت لعودته * أيامنا فاغتنمنا الانس والمنحا)

(لو قيل للشرف اختر قال خدمته * أو قيل للدهر سابق عزمه افتضحا)

(لازال ذو العهد مصباح العلا أبدا * ما اخضر عود وشادى ايكه صدحا)

(ولا خلا عن صوافى ظله زمن * به حباه الجليل اليمن فانشرحا)

(فاحرف سطرت تزهو بمدحته * تتوجت بلآل نورها وضحا)

(وأقبلت لمعاليه مؤرخة * وافى الخديوى فأولى الجد والفرحا)

(١٢٨٩   ٩٧   ٦٦١   ١٢٧   ٧٨   ٣٢٦)

﴿ وقالت مشطرة لهذين البيتين ﴾

(وليلى ما كفاها الهجر حتى * أطلت فى دجى ليلى أنينى)

(وكل تجلدى بالصبر لما * أباحت فى الهوى عرضى ودينى)

(فقلت لها ارحمى الامى قالت * كذا خط اليراع على الجبين)

(فدع قلق الصغار وكن صبورا * وهل فى الحب يأمى ارحمينى)

﴿ وقالت فى تشطيرهما أيضا ﴾

(وليلى ما كفاها الهجر حتى * أرتنى جرح قلبى بالعيون)

(وما قنعت بسفك دمى ولكن * أباحت فى الهوى عرضى ودينى)

(فقلت لها ارحمى الامى قالت * بامى قد بليت فمن معينى)

(أترحم فى الغرام وأنت صب * وهل فى الحب يأمى ارحمينى)

﴿ وقالت فى ذلك أيضا ﴾

(وليلى ما كفاها الهجر حتى * أذاعت بعد كتمان شجونى)

(وحين تبينت آيات وجدى * أباحت فى الهوى عرضى ودينى)

(فقلت لها ارحمى الامى قالت * جننت وفى الهوى بعض الجنون)

(وهبنى كنت أمك كيف أحنو * وهل فى الحب يأمى ارحمينى)

﴿ وقالت مخمسة للبيتين المذكورين ﴾

(اليك معنى يكفيك افتا * جهات صبابتى أم هل عرفتا)

(فلا أقوى عليك وأنت أنتا * وليلى ما كفاها الهجر حتى)

﴿ أباحت فى الهوى عرضى ودينى ﴾

(بروض دلالها أمست وقالت * وان عثرا تيم ما أقالت)

(وكم صدت وفى هجرى أطالت * فقلت لها ارحمى الامى قالت)

﴿ وهل فى الحب يا أمى ارحمينى ﴾

﴿ وقالت مشطرة لهذين البيتين وهما ﴾

(ومتصف بالنحو أعرب حسنه * فأورد اشكالا غدا عنه مسؤلا)
(سقامى فعل لازم وصدوده * له فاعل لم صير القلب مفعولا)

﴿ وهذا هو التشطير ﴾

(ومتصف بالنحو أعرب حسنه * فاظهر وجدا فى الضمائر موصولا)
(وفى مبتدا حالى به حيل الهوى * فاورد اشكالا غدا عنه مسؤلا)
(مقامى فعل لازم وصدوده * تعدى فلم يحسن مع الحب تعليلا)
(فياليت شعرى ماجزائى وشرطه * له فاعل لم صير القلب مفعولا)

﴿ وقالت ﴾

(لحظ على الفتك بى دائما أبدا * ماباله مغربا فى كسره غمزه)
(حار النحاة باعراب الجفون وما * وفى الكسائى باقناع ولاحمزه)
(يابدر سل من أخيك البدر مرحمة * واحذر اذاجئته من جفنه رمزه)

﴿ وقالت ﴾

(جد ياصبا لحليف الوجد والسقم * براح ذكرى أخلائى بذى سلم)
(واستفت حالى لما هم عن لظى ظمئ * وانظر لحالى ودع عشق والها بهم)
(مرت ليال بشهد الانس حالية * لكنها فى الاوى مرت لبعدهم)
(واستخدموا مهجتى فى الحب واقتدروا * وكانونى بصبر فيه منعدم)
(زادوا ضيا مقاتى ضعفين اذ حضروا * وضاعفوا النقص فى تغييب طيفهم)
(صانوا صدى اسفى عن سمع عاذلهم * لكنهم مزجوا دمعا جرى بدم)
(عرب لهم فى ليالى الهجر لامعة * وفى النهار تفور زاد فى ألم)
(ماحيلتى مذ نأوا عنى بجانبهم * الارجاء وصال الطيف فى الحلم)
(لا عن رضا ماجرى من بعدهم يجرى * من بعدهم غيث دمع واكف الديم)
(فما أبى ان قلت اكففنا همنا * ومالقلبى ان قلت استفق بهم)
(روحى الفداء لمن بانوا فما سترت * شؤن عينى مابالقلب من ضرم)
(وبى من الغيد من ألهت شمائله * فؤاد عاشقه عن جيرة العلم)
(حب أرى قدمى تسعى لساحته * وماعلمت هواه كم اراق دمى)

(علائقي في الهوى أضحت مبرأة * وذمتي ان نسوا جلت عن الرتم)
(وعفتي في الهوى العذرى ناصرتي * وعصمتي عصمتي عن زلة الوصم)

﴿ وقالت تهنى الخديوى السابق ﴾

(كملت تاج البدر قربا بالشرف * مذ حل في مصر ركابك وانعطف)
(طربت بمقدمك السنى وعطفه * مصر السعيدة والسرور بها هتف)
(لما عزمت عزمت يصحبك الثنى * والعود جدد بالهنا ما قد سلف)
(وازينت بكر الحبور وأصبحت * مجلوة بين الرفاهة والترف)
(وتجملت مصر بما جاد الهنا * ورخيم مطربها على عود عكف)
(وبك الامانى قد تبسم ثغرها * والصفو مال بقده حسن الهيف)
(وتراقصت مهج النفوس لبشرها * كبلابل غردن في روض أنف)
(أضحى يقول بسعد بابك نيلها * أقبل على بحر الوفاء ولا تخف)
(والله يامصباح مشكاة العلى * بك سرت الدنيا ومن فيها شغف)
(رقت جمال بها قدومك عصمة * بعداد تحبير سناه شفى وشف)
(وبمعجم في معرب قد أرخت * كملت تاج البدر قربا بالشرف)

﴿ وقالت ترثى ابنتها ﴾

(ان سال من غرب العيون بحور * فالدهر باغ والزمان غدور)
(فلكل عين حق مدرار الدما * ولكل قلب لوعة وثبور)
(ستر السنا وتحجبت شمس الضحى * وتغيبت بعد الشروق بدور)
(ومضى الذى أهوى وجرعنى الاسا * وغدت بقلبي جذوة وسعير)
(ياليته لما نوى عهد النوى * وافى العيون من الظلام نذير)
(ناهيك ما فعلت بماء حشاشتى * نار لها بين الضلوع زفير)
(لو بث حزنى في الورى لم يلتفت * لمصاب قيس والمصاب كثير)
(طافت بشهر الصوم كاسات الردى * سحرا وأكواب الدموع تدور)
(فتناولت منها ابنتى فتغيرت * وجنات خد شانها التغيير)
(فذوت أزاهير الحياة بروضها * وانقد منها مائس ونضير)
(لبست ثياب السقم في صغر وقد * ذاقت شراب الموت وهو مرير)
(جاء الطبيب ضحى وبشر بالشفا * إن الطبيب بطبه مغرور)

(وصف التجرع وهو يزعم انه * بالبرء من كل السقام بشير)
(فتنفست للحزن قائلة له * عجل ببرئي حيث أنت خبير)
(واحم شبابي ا. والدتي غدت * ثكلى يشير لها الجوى وتشير)
(وارأف بعين حرمت طيب الكرى * تشكوا السهاد وفي الجفون فتور)
(لما رأت يأس الطبيب وعجزه * قالت ودمع المقلتين غزير)
(أماه قد كل الطبيب وفاتني * مما أؤمل في الحياة نصير)
(لو جاء عراف اليمامة يبتغي * برئي لرد الطرف وهو حسير)
(ياروع روحي حلها نزع الضنا * عما قليل ورقها سنطير)
(أماه قد عز اللقاء وفي غد * ستزين نعشي كالعروس يسير)
(وسينتهي المسعى الى اللحد الذي * هو منزلي وله الجموع تصير)
(قولي لرب اللحد رفقا بابنتي * جاءت عروسا ساقها التقدير)
(وتجلدي بازاء لحدي برهة * فتراك روح راعها المقدور)
(أماه قد سلفت لنا أمنية * ياحسنها لو ساقها التيسير)
(كانت كأحلام مضت وتخلفت * مذ بان يوم البين وهو عسير)
(عودي إلى ربع خلا ومآثر * قد خلفت عني لها تأثير)
(صوني جهاز العرس تذكارا فلي * قد كان منه الى الزفاف سرور)
(جرت مصائب فرقتي لك بعد ذا * لبس السواد ونفذ المسطور)
(والقبر صار لغصن قدي روضة * ريحانها عند المزار زهور)
(أماه لا تنسي بحق بنوتي * قبري لئلا يحزن المقبور)
(ورجاء عفو أو تلاوة منزل * فسواك من لي بالحنين يزور)
(فلعلما أحظى برحمة خالق * هو راحم بربنا وغفور)
(فأجبتها والدمع يحبس منطقي * والدهر من بعد الجوار يجور)
(بنتاه يا كبدي ولوعة مهجتي * قد زال صفو شانه التكدير)
(لاتوصي ثكلى قد أذاب وتينها * حزن عليك وحسرة وزفير)
(قسما بغض نواظر وتلهفي * مذ غاب نسان وفارق نور)
(وبقبلتي ثغرا تقضى نحبه * فحرمت طيب شذاه وهو عطير)
(والله لا أسلو التلاوة والدعا * ماغردت فوق الغصون طيور)

(كلا ولا أنسى زفير توجعى * والقد منك لدى الثرى مدثور)
(انى ألفت الحزن حتى أننى * لو غاب عنى ساءنى التأخير)
(قد كنت لا أرضى التباعد برهة * كيف التصبر والبعاد دهور)
(أبكيك حتى نلتقى فى جنة * برياض خلد زينتها الحور)
(ان قيل عائشة أقول لقد فنى * عيشى وصبرى والإله خبير)
(ولهى على توحيدة الحسن التى * قد غاب بدر جمالها المستور)
(قلبى وجفنى واللسان وخالقى * راض وباك شاكر وغفور)
(متعت بالرضوان فى خلد الرضا * مازينت لك غرفة وقصور)
(وسمعت قول الحق للقوم ادخلوا * دار السلام فسعيكم مشكور)
(هذا النعيم به الأحبة تلتقى * لا عيش الا عيشه المبرور)
(ولك الهناء فصدق تاريخى بدا * توحيده زفت ومعها الحور)
(سنة ١٢٩٤   ٠   ٧   ٤٣٣   ٤٨٧   ١٢٢   ٢٤٥)

﴿ وقالت ترثى العلامة المرحوم الشيخ ابراهيم السقا ﴾

(الدهر أبدل راحتى بعناء * واعتاض صفو تنعمى بشقاء)
(وبدا الزمان الى العيون بمظهر * يقضى بمزج دموعها بدماء)
(آلى ليختطفن أفئدة الورى * يوم المصاب وبر فى الإيلاء)
(مرآته طمست وأصدأ وجهها * من بعد ما سعدت بطول جلاء)
(ولطالما أكتحلت عيون أولى النهى * من غدره بمصائب وبلاء)
(ولكم يفوق للقلوب نباله * ولكم يشق مرائر النبلاء)
(حجبت بوارق غيث أنواء الهدى * عن عين كل مؤمل أو رائى)
(كذبت لوامع كل صبح صادق * مذ غاب شمس العلم فى الغبراء)
(فتحزن العلماء ولتأسف على * ينبوع فضل العلم والعلماء)
(وليفرح الجهل المبيد وأهله * وليجعلوا مسراه ليل هناء)
(وليسعد المغرور من أعوانهم * فاليوم راق الحى للجهلاء)
(تبت يدا زمن دهانا صرفه * بفراقه فى ليلة ليلاء)
(لما تغيب نير الدين الذى * أنواره ينبوع كل ضياء)
(صدقت أن الشافعى قضى وما * صدقت قبل تغيب السقاء)

(بحر التفقه كنز ارشاد الورى * رب الفخار وواحد البلغاء)
(شجن عرى الاسلام بالظمأ الذى * حل الدرى بضمائر العلماء)
(وشعائر الدين القويم بدا بها * أثر الهلوع فمن لها بعزاء)
(أروى أفانين العلوم بغيثه * ولكم سقى من روضة غناء)
(ولطالما قد أبرأت أفكاره * أمراض قلب بالضلالة ناء)
(أضحت حصيدا أرض أزهرنا التى * كانت به كالدوحة الخضراء)
(تشكو الاوام وما لها من مطفئ * مذ غاب ساقاه العلى بالماء)
(ما حال آماق العيون وقد رأت * شيخ المشايخ غاب فى الغبراء)
(لم لا تفيض عزيز مدمعها الذى * يزرى بسح المزنة الوطفاء)
(حق على الآماق يوم فراقه * أن لا تغص بذائب الاحشاء)
(عين العلوم بكت دما لما رأت * انسانها متهيأ لخفاء)
(لو ان كتب العلم تقدر فقده * لتبددت من لوعة وعناء)
(وأرى عطارد بات يكتب جاهرا * آثار فرقته على الجوزاء)
(دهشت عيون أولى النهى مذ أبصرت * شمس العلوم تغيب فى الدأماء)
(كم قابنه يد السقام ولم يقل * أواه مما يلتقى من الضراء)
(ولطالما لاقى الصروف ولم يسل * من معشر الحكماء كيف دوائى)
(أدى فريضة علمه بحقيقة * حتى قضى متوشحا بثناء)
(نادى بشير القرب طب نفسا فقد * طاب الرحيل الى ديار بقاء)
(سمع النداء دجى فلم نفسه * عن طيبها لمبشر بلقاء)
(أرواح عشاق العلوم تهيأت * لقدومه ببرازخ السعداء)
(وتعطرت غرف الجنان وغردت * فيها بلابلها بحسن غناء)
(ورقى الى اعلى منازل حظه * لما استوى بمراتب الشهداء)
(هو فى نعيم دائم لكننا * لبعاده فى شدة البأساء)
(قلبي عليه غدا كجمرات الغضى * والوعتى من حره وشقائى)
(فلأذرفن أسى عليه مدامعى * مادمت عائشة بخدر فنائى)

﴿ وقالت عند ما ابتدأ أخوها للقراءة ﴾

(لاح السعود وأسفر التفويق * وتلالا سور العلا توفيق)

(رقم الفقيه له على لوح الهدى * أقبل فانك للنجاح رفيق)

(واقرأ كتاب الله جل ثناؤه * فهو المجيد وبالثناء حقيق)

(روح الوجود على البشير منزل * يهدى الى الرشد الورى ويسوق)

(فأعنه يارب على درك العلا * فالنجح حيث العون منك رفيق)

(وامنن بفوز الحاضرين فكلهم * بنوال حظ من رضاك وثيق)

(واجبر بعفوك والرضا من أنشأت * ما اخضر من دوح الرياض وريق)

(قالت وقد بسطت أكف ضراعة * يارب فليكمل لنا التوفيق)

(بحبيبك الهادى تبلغنا الرضا * ما دمت عائشة ولاح بريق)

﴿وقالت ليكتب على ألواح تعلق فى زينة قدوم الخديوى﴾

(أتى لبابك هذا النصر مذ خفقت * رايات وفقك بالتوفيق بالفلك)

(وعم ذا البشر من فى الارض من بشر * حظا وفوزا وما بالافق من ملك)

(نعم افتتاح الهنا يامصر فابتسمى * واستبشرى فرحا فالسعد تم لك)

(آب الخديوى ونصر الله يقدمه * وعرف آثاره بين الانام زكى)

(رفعت بدر الامانى فى الورى علما * أضاء بالنور ما فى الارض من حبك)

﴿وقالت عند عود مولانا الخديوى الى مصر بعد حادثة الثورة﴾

(لاحت بآفاق السعود بروق * وبها لأقمار السرور شروق)

(وبدا الى الاحداق بعد تغيب * نجم له فى الخافقين بريق)

(قرت عيون أولى النهى بظهوره * فى الافق لما أسعف التوفيق)

(الله أكبر يوم آب عزيزنا * عيد كبير زانه التشريق)

(والدهر هنأنا بعود مملك * هو بالمفاخر واثق وحقيق)

(وأتى وكل بالسعادة جازم * وبدا وكل بالفلاح وثيق)

(وانى الخديوى النخيم المرتضى * رب الفخار عزيزنا توفيق)

(رفعت له الاعلام يوم قدومه * وبدا لها فى الخافقين خفوق)

(وسرت بارجاء البلاد مسرة * من عطرها روح النسيم عبيق)

(عزفت له الافراح ألحان الهنا * وبدا بشير لحنها التصفيق)

(وعطارد الافلاك أصبح كاتبا * أقبل فانك للقبول رفيق)

(والله قلدك المهابة والبها * منا وأنت بما حبيت خليق)

(طابت عناصرك الكرام فأنت لا * ريب أصيل فى العلا وعريق)
(ولك المزايا ليس يحصرها امرؤ * ان اللبيب بحصرها لضيق)
(ولك السيادة ليس يكفر أمرها * الا عديم العقل أو زنديق)
(قدحت بأكباد العدا نار الغضا * واشتد ما بين الضلوع حريق)
(كفروا بأنعم فيض جودك التى * تربو على قطر الندا وتفوق)
(وعلوت لج البحر اذ بطر الذى * هو قبل ذلك فى نداك غريق)
(وغدا الاجاج بيمن سعدك حاليا * فكأنه للشاربين رحيق)
(ظلموا نفوسهم بخدعة مكرهم * والمكر يصمى أهله ويحيق)
(فرقت شمل جموعهم فكأنهم * فى الابتعاد وفى الوبال سحيق)
(فالنصر عونك والزمان مطاوع * والسعد عبد والكمال صديق)
(وزففت عدلك فى البرية كلها * فغدت تزف لك الثنا وتسوق)
(أثنوا باوصاف أنت عن حصرها * لكنها تحلو لنا وتروق)
(كثناء مثلى فهو أقصر قاصر * هيهات يصلح سيدى ويليق)
(لكن على قدر الفتى أماله * تبدو ومن ذا كان ذا التنسيق)

﴿ وقال فى دعوة فرح ﴾

(لقد مَنَّ الإله بما يسعد * وأشرقت الليالى بالامانى)
(وقام الفوز فى النادي خطيبا * ودقَّ الحظ أوتار المثانى)
(وأنتم للمنى عين وروح * ومشكاة السرور مع التهانى)
(لكم صفو المسرة فى انتظار * فمنوا بالتعطف والتدانى)
(أجيبوا دعوة الداعى فأنتم * فرائد والمجالس كالجمان)

﴿ وقال أيضا ﴾

(بمن الله قد وافى الحبور * ونضر محفل الانس السرور)
(وان بزغت بطلعتكم بدور * يضئ على أعالى البيت نور)
(فأنتم فى رياض الانس زهر * وأنتم فى سما العليا بدور)
(فزوروا ساحة النادى ومنوا * فسعد الحظ يعقب من يزور)

﴿ وقال أيضا ﴾

(بحمد الله أقبلت التهانى * وتم الحظ واكتمل السعود)

(وقال العز للراجين بشر * بصفو العيش شأنك ما تريد)
(وأنتم للصفا روح ولب * وطلعتكم يطيب لها الشهود)

﴿ وقالت مؤرخة ولادة صاحبة العصمة عزيزه هانم كريمة دولتلو حسن باشا ﴾

(جاء العزيز بشيرا قبل مقدمها * عزيزة فى بهاها حيرة العين)
(وأقبلت مع صنو طاب عنصره * أنعم باقبال هذين الشقيقين)
(لازال بدر المعالى ساميا بهما * ونير العز مصباح العزيزين)
(وفى تهانيهما أشدو مؤرخة * راق الصباح له بشر بنورين)
(سنة ١٢٨٨   ٣٠١ ١٣٢ ٣٥ ٥٠٢ ٣١٨)

﴿ وقالت فى مولد ولى العهد عباس بيك نجل الحضرة الخديوية ﴾

(قرت عيون للسعادة بالصفا * مذ بشرت بسمى عم المصطفى)
(عباس أشرق بالمعالى نجمه * من نير التوفيق سعدا أشرفا)
(رقصت بجنبتها الغصون بشارة * بقدوم من بوجوده دهرى صفا)
(قالت ميامن بشره تهن الورى * فلامن والتوفيق فوزا أخلفا)

﴿ وقالت لترسم على لوحة فى وليمة أنس ﴾

(قد من فضلا بالصفا الفتاح * وضياء توفيق الهنا مصباح)
(والسعد أقبل والعناية ساعدت * دامت لنا بسرورنا الافراح)

﴿ وقالت ﴾

(يامن تنزه عن شبه يماثله * فى غرة الحسن أو فى رقة الشيم)
(أنرت بالحسن مشكاة الجمال وقد * ضاءت بأنوارك الدنيا من الظلم)
(لو خالك البدر يوما قال مندهشا * أنت الصباح وأنت النور للامم)
(أنا المعبر بل بالاعذار من كلفى * اذا التقينا وأنت الرائق الوسم)
(طوبى لعين بذياك السنا اكتحلت * انسانها فى سوى اللذات لم ينم)
(فيارعى الله احداقا له نظرت * قدما وحيا لسانا فاز بالكلم)
(أيام وافى وكان الوقت مبتسما * صفوا وكنا بشمل منه منتظم)
(أسير حبك يابدرا نرى شجنا * حتى كان الهوى يهواه من قدم)
(شمس الفصاحة أضحت منك مشرقة * فيالها نعمة من أكبر النعم)
(فكيف بى وبقولى ان يحيط على * قصور باعى بما أحرزت من كرم)

(وهذه كلمات قادها شغف * اليك لولاه لم تبرز من القلم)
(جاءت ومن خجل تمشى على عجل * تخاف عند لقاها زلة القدم)
(فحبها بقبول فهى راجيـة * غرفا من البحر أو رشفا من الديم)

﴿ وقالت وقد كتب فى لوحات الزينة بمدينة بنها العسل ﴾
﴿ عند مرور الخديوى المعظم ﴾

(البشر أجرى ببنها أنهر العسل * والنصر أضحى بتوفيق السعود جلى)
(وافى الخديوى فأضحى نور بهجتها * كالبدر فى التم أو كالشمس فى الحمل)
(والارض قد ألبست أبهى مطارفها * وازينت فى بديع الحلى والحلل)
(ما ثم أرض سقاها غيث مقدمه * الا وفازت بزاهى الانس والجذل)
(تهلل القطر بشرا من زيارته * وأيقن القوم حسن الفوز بالامل)

﴿ وقالت ﴾

(قلب بفرط الشوق منفطر أليم * يهدى تحيته أرق من النسيم)
(ويشف عن وجد كارضى الهوى * ويبين عن حب وعن ود سليم)
(نقض الاحبة عهدهم مع انه * أبدا على عهد الهوى العذرى مقيم)
(قسما بتعذيب الغرام وانه * قسم ولو لم يعلم اللاحى عظيم)
(ما مات عن عهد المحبة لحظة * لست امرأ يصغى لهماز نميم)
(ولذاك وجهت العتاب وانما * شأن الحميم يعاتب الخدن الحميم)
(ما كنت آمل فى غرامك ما أرى * أن الزمان بكل صديق زنيم)
(وظننت صدقك فى دعاويك التى * سلفت وبعض الظن منحرف أثيم)
(والمرء يقبح منه خلف وعوده * لاسيما ان كان من أصل كريم)
(وله المفاخر ان سرت أفعاله * فى نهجها نحو الصراط المستقيم)

﴿ وقالت وقد تولى الخديوية مولانا الخديوى المعظم محمد توفيق باشا ﴾

(بشراك يامصر عم الفيض فابتهجى * وزال مابك من اثم ومن حرج)
(وساعدتك الامانى بعد ما امتنعت * حينا وحقق أمر للصلاح رجى)
(تيجان يمن الصفا أضحت تكللها * يد السرور بفوز دائم بهج)
(والسعد أشرق نورا والسما غنيت * عن نور أقمارها والارض عن سرج)
(تقلد السير الدرى توليـة * ضياؤها لذوى الاصلاح لم يهج)

(لقد سرى البدر يسمو بالبشارة مذ * رأى السعود به فى أرفع الدرج)
(فانظر تجد عصرنا مرآته صفات * تهدى أهاليه صبحا من الباج)
(هذا الخديوى الذى قرت بموكبه * عين الزمان وقال للهدى ابتهج)
(يسوس بالعدل والاصلاح أمته * ويبذل الفضل والجدوى لكل رجى)
(فالقطر يدنو الى عليائه شغفا * ومصر تفديه بالارواح والمهج)
(سوى سعادة مصر ليس يشغله * وغير أبواب فعل الخير لم يلج)
(لله موكبه الزاهى ونضرته * ومانضمن من حسن ومن برج)
(سرى ضحى والرعايا نيل مأدبها * به وعطرت الارجاء بالارج)
(تيمن الناس منه الخير وابتهجوا * واستبشروا بعد طول اليأس بالفرج)
(تلا عطارد منشورا لدولته * وقال للسعد فى أعتابه اندرج)
(والدهر رنم بالبشرى يؤرخه * يامصر قد زانك التوفيق بالفلج)
(سنة ١٢٩٦ ٣٤١ ١٠٤ ٧٨ ٦٢٧ ١٤٦)

﴿ وقالت تهنى بالعيد ﴾

(من كوكب الاقبال لاح سعود * سحرا وعم ضياؤه المشهود)
(وتباجت درر العلا وتبرجت * وتنظمت من حسنهن عقود)
(وتلألأت فى الافق أقمار الهدى * وتفتحت فى الروض منه ورود)
(نور له فى الخافقين توهج * وبروق للابصار منه شهود)
(والعيد أقبل والمسرة أشرقت * وبدا اليك سروره المعهود)
(الله أكبر عيد مجد مقبل * شغفا ويوم بالمنا مسعود)
(عيد بيمنك قد بدت آياته * والعيدان تك فيه فهو سعيد)
(لما غدت أيامكم غرر المنى * وافى ليشرف باللقاء العيد)
(والدهر يجهر بالتهانى قائلا * نلت السعود وسرك التأييد)
(منعت ماهب الصبا ويكون فى * أضعاف أمثال له التعييد)
(وبدا بك الاسعاد والافضال والاقبال كل فى حماك عبيد)
(يامن سرت فى العالمين صفاته * أنت المنى والعون والمقصود)

﴿ وقالت ﴾

(ملك الفؤاد وقد هجر * بدر المحاسن مذ ظهر)

(عذب الرضاب مهفهف * يسبي المتيم بالحور)
(ماحيلتي في حبه * الا الخضوع لما أمر)
(من منجدي وجفونه * منها المحب على خطر)
(واحيرتي في حبه * واطول شجوي بالخفر)
(أشكو الغرام ويشتكي * جفني تعذب بالسهر)
(ياقلب حسبك ماجرى * أحرقت جسمي بالشرر)
(رام الحبيب لك الضنا * لم ذا وأنت له مقر)
(لكن تعذيب الهوى * ماللشجي منه مفر)
(فابانه متثنيا * ناهيك من غصن خطر)
(ورأيته متبسما * كالبدر لما أن سفر)
(يابدر حكمك الهوى * فاحكم ونفذ ما أمر)
(ألق الوشاح وخلني * أصلي سعيرا في سقر)
(وعن العذار فلا تسل * ولأنت أولى من عذر)
(ودع الظلام على الضيا * واستر بطرتك الغرر)
(سامت بها الثغر الذي * يفتر عن غالي الدرر)
(واصدع بحسنك وافتخر * تيها بجيدك والطرر)
(فالشمس تخجل عندما * تبدو ويستحي القمر)

﴿ وقالت ﴾

(ملك الفؤاد وقد وشى * بدر تكنَّى بالرَّشا)
(عَذْبُ الرُّضاب مهفهفٌ * يَسْبي الشَّجِيَّ اذا مَشَى)
(ماحيلتي في حبه * الا سعير في الحشا)

﴿ وقالت مخمسة للابيات الآتية ﴾

(وعذري الهوى العذري وهو يمين * به مقسم التبريح ليس يمين)
(لافتك من ضرب الصفاح تبين * عيون عن السحر المبين تبين)
(يسالمها المشتاق وهي تخون)
(عجبت لما تدني وقلبي حافظ * وانسانها يسبي النهى وهو واعظ)
(وأعجب من ذا الفتك وهي لواحظ * مراض صحاح ناعسات يواقظ)

(لها عند تحريك الجفون سكون)

(فآها لها مرضى على شدة القوى * وهاروت عن أجفانها السحر قد روى)

(ولاذنب للولهان فى لوعة الجوى * اذا أبصرت قلبا خليا من الهوى)

(وأومت بلطف حل فيه فتون)

(يقاد لها طوعا أسيرا وطالما * أضاعت بوادى التيه صبا ومغرما)

(وكم فوقت سهما وكم سفكت دما * وما جردت من مرهفات وانما)

(تقول له كن مغرما فيكون)

﴿ وقال فى صدر جواب ﴾

(سلام قد حوى منظوم در * سلوا عنه الرسالة حين عنت)

(ولو رامت تعبر عن ضميرى * وما لاقى بكم قلبي لغنت)

﴿ وقال ﴾

(أرى صدر الرساله عين بر * ومافى ندبها أثر الحنين)

﴿ وقال ﴾

(جز يانسيم على بان النقا وسل * عن الاحبة هل مالوا الى بدل)

(واشرح صبابة صب دمعه هطل * لو لاهمو لم يجد بالمدمع الهطل)

(وحيهم بتحيات معطرة * بالمسك واسلك اليهم أقرب السبل)

(وان تعذر فيما بيننا رسل * فان مسراك يغنينا عن الرسل)

(فانهم منذ ماسار الفريق بهم * مالذ لى العيش فى قول ولاعمل)

(والقلب بات وأمسى حشوه شغف * والدمع كالمزن ان تحبسه ينهمل)

(من لى بتنزيه عيني فى محاسنهم * كى تشتفى بتهانى قربهم على)

(انسان عينى غريق فى مدامعه * فكيف يخشى على هذا من البلل)

(لما نأوا عن عيون ظلت مكتئبا * حلف الهيام وقلبي دائم الوجل)

(لولا الأمانى أعتنى عواطفها * لراحت الروح بين الرسم والطلل)

(كم بين روحى والائتلاف معترك * وكم لجفنى مع التسهيد من جدل)

(وكم قطعت الليالى فى محبتهم * وكم أرقت ونجم الليل يشهد لى)

(أبيت ليلى أناجى السهد منتظرا * غمضا ومالسهد عن جفنى بمنتقل)

(ان غبت روحى فياس القوام له * بين الضلوع احتفال أى محتفل)

(حياك عني سعود الفوز مبتهجا * بلذة العيش مسرورا وبالامل)

﴿ ورثت والدها المرحوم اسماعيل باشا تيمور فقالت ﴾

(عز العزاء على بني الغبراء * لما توارى البدر فى الظلماء)
(حق على الايام تندب فقد من * هو نير الافصاح للبلغاء)
(فاجاه ريب الدهر أضمر نطقه * لما سقاه من كؤس فناء)
(فانقض ليثا والعيون هوامع * تبكى عليه بأدمع حمراء)
(رجع الطبيب بيأسه متسربلا * وأراق جرعته على الحصباء)
(ناداه لاتيأس وعالج علتي * فمتى يكون على يديك شفائى)
(وا كشف على قلبي فاز بشرتي * بالبرء خذ ملكى وذاك فدائى)
(واذا انقضى نحبي ومأجد الدوا * نفعا فوار الجسم عن أعدائى)
(وارجع لقومي الغافلين وقل لهم * ذبح القضا اسمعيل فى البيداء)
(ياشؤمها أخبار مفقود القضا * ياحر رجعته بغير رجاء)
(يالهف عامرة القصور عليه اذ * بات الامير على فراش عزاء)
(أمسى لفيف النائحات تحيطه * بدلا عن الندماء والجلساء)
(ياحسرة ابنته اذا نظرت لها * بمماته عين من البأساء)
(قالت وحق سنا أبوتك التي * كانت ضياء الامن للابناء)
(مذ مافقدتك والحشا متسعر * والجسم منتحل من الضراء)
(ياكنز آمالى وذخر مطالبي * وسعود اقبالى وعين سنائى)
(ياطب آلامى ومرهم قرحتى * وغذاء روحى بل ونهر غنائى)
(أبتاه قد جرعتنى كاس النوى * ياحر جرعته على احشائى)
(أبتاه قد حش الفراق حشاشتى * هل يرتضى القلب الشفوق جفائي)
(يامن بحسن رضاه فوز بنوتى * وعزيز عيشته تمام رخائى)
(ان ضاق بى ذرعى الى من أشتكى * من بعد فقدك كافلا برضائى)
(ياليت شعرى حين ماحل القضا * هل كنت عنى راضيا أم نائى)
(لماقضى المولى بفقدك وانقضى * أملى من الدنيا وقل عزائى)
(وجهت مبتهلا لربي وجهتى * ليم روحك منه بالنعماء)
(فلك الهنا بالخلد فزت بمدة * اذ أنت معدود من الشهداء)

(ولى القلب فى سعير محرقى * مادعت عائشة ليوم فدانى)

﴿ وقالت فى ضمن رسالة ﴾

(حل الرحاب نزيل ساقه شغف * لثم راحات مولى خص بالهمم)
(وجئت والشوق وافى نحو سدته * وفى يقينى أن ألقى أخا شيم)
(فهت كالنون فى بحر له لجج * مذهزنى لاعج من صدرى الضرم)
(وان حظى عقيل بالنكول ولى * نجم اذا قلت دم يانجم لم يدم)
(والله لو ان لى بالشمل طائلة * لماقعدت عصيب الكف والقدم)
(تبت يدا سائق الاظعان مارسمت * يداه للعيس سير الاينق الرسم)
(باحت ليالى النوى بالوجد وهو على * ضعفى كتمت لظاه أى مكتتم)
(مولاى لى من بسيط العفو وافره * وأفضل العتب مايبنى على العشم)
(ربطت بالتيه أمراسى بلا سبب * وكان عهدى مديد الفضل والكرم)
(عجبت اذ يزدرى المولى بتابعه * ويعلن الصد لامحسوب فى القدم)
(تؤم مزن الوفا أم الرضا فتسق * عطشى ووردك صافى الماء للامم)
(يسعى لساحلك الصادى فتحرمه * ووردك العذب يشفى الجسم من سقم)
(هب ان عبدك قد فاقت جريرته * رضوى وأربت مساويه على العلم)
(أليس قد قيل خير الناس عاذرهم * وأحسن الخلق من يعفو عن اللمم)
(لازال قولك قسطاسا ومعدلة * ولا برحت تقود الرشد بالحكم)
(وهذه مدحة تمشى على وجل * وفى الاشارة مايغنى عن الكلم)

﴿ ولها وقد أصابها رمد سرى ألمه فى الجفون ﴾

(اذا شكت الورى سقم العيون * فانى أشتكى ألم الجفون)
(أبيت كواله أضناه وجد * أنادى من جفونى من جفونى)
(فلا جفن يطاوعنى فابكى * ولا صبر أزيل به شجونى)

﴿ وقالت ﴾

(حل الخديوى الى السعد مبتهجا * وازينت مصر اذ نالت أمانيها)
(والقطر أفصح يشدو عند مقدمه * مولاى سرت بك الدنيا وما فيها)

﴿ وقالت ﴾

(حل السعود بمصرنا وازينت * والموكب السامى سراج سرورها)

(قد شرف القطر الخديو قصره * سمت البدور بل الشموس بنورها)

﴿ وقالت ﴾

(بالخديوى القطر أضحى مشرقا * وبه مصر على الدنيا تسود)
(قد أضاء القطر لما حله * وازدهت فى الكون تيجان السعود)

﴿ وقالت ﴾

(قد صدنى ودواعى الحب شاغلتى * والليل طال جوى والقلب مشغول)
(أبان لى حسن تيه راقنى شغفا * وهمت بالتيه حتى قيل مقتول)
(أضاعنى عند ما أومى بحاجبه * وطرفه من بديع السحر مكحول)
(وشق ياقوتة فى طيها درر * عند التبسم حتى قلت اكليل)
(نفسى مطيعته ان رام قتلتها * اذ كل ما يفعل المقبول مقبول)
(تلومنى فى ذهاب الصبر عاذلتى * وعقد صبرى اذا ما بان محلول)
(طويت ليلى مشغوفا بطلعته * والعين شاخصة والكف مغلول)

﴿ وقالت فى الادوار الرباعية ﴾

(قسما بانصار العيون * وبهزة القد المصون)
(ذُلِّي وأَسْرِي قد يهون * فى حُبِّ مَنْ رَفَعَ اللوا)

﴿ دور ﴾

(قد بان منقوط الخدود * بالخال وابتعد الصدود)
(لو جاز للمضنى السجود * لسجدت شكرا للهوى)

﴿ دور ﴾

(أفديك ياغصن النقا * ذات الشجى ولك البقا)
(مجنون ليلى ما التقى * ما قد لقيت من الجوى)

﴿ دور ﴾

(كم قلت ياحلو الخضاب * داو المتيم بالرضاب)
(واسمح لصبك باقتراب * مالى سوى هذا دوا)

﴿ دور ﴾

(قسما بلحظك والخدود * وبنارها ذات الوقود)
(وبلين عطفك والقدود * ترثى لصب ما غوى)

﴿ دور ﴾

(يكفى صدودك ياغزال * عطفا لعشاق الجمال)
(الحاظك المرضى الكحال * هاروت عنها قد روى)

﴿ وقالت ترثي والدتها ﴾

(ياقبر فاهنأ بالتى أحرزتها * هى درة فى الدرج لاحت تسطع)
(قد خانها الدهر الملم فأصبحت * لكؤس أسقام الضنا تتجرع)
(ذاقت مرير السقم من عهد الصبا * حتى قضت أيامها تتوجع)
(رحلت وقد أفنى النزيف دماءها * والقلب فى حسراته يتصدع)
(كم من طبيب لم يكل وطالما * داوى ولكن داؤها يتنوع)
(كم ليلة باتت تساهر نجمه * وتئن مما قد حوته الأضلع)
(حتى أتى أمر الإله لها أدخلي * لحدًا وأمر الله لايسترجع)
(يارب فاجعل جنة المأوى لها * دارًا يطيب نعيمها تتمتع)
(واسكب على حصبائها سحب الرضا * فضلًا وإن تك قد سقتها الأدمع)
(يهنا لأرباب النعيم نعيمهم * طوبى لمن من نهرهم تتضلع)
(يامنهل التشتيت حسبك ماجرى * فعيوننا قد أقسمت لاتهجع)
(مابال هذا الدهر يفجأ بالأسى * ألبابنا ولكم بحزن يفجع)
(ذهب الأحبة واستقل ركابهم * ياليت روحى ودعت إذ ودعوا)
(ياليتهم طلبوا الفداء فهذه * روحي ولكن ليت ليست تنفع)
(وإرادة المولى تعالى شأنه * حتمت لنا هذا فماذا نصنع)

﴿ وقالت ترثى شقيقتها ﴾

(يامن أتى للقبر يقرأ طرسه * مهلًا فليس كتابه بمداد)
(وأعد له نظرًا فإن حروفه * كتبت بذوب العين والأكباد)
(ماخضبت كفًا ولكن أهلها * قد خضبوا راحاتهم بسواد)
(مازينوا بملابس منقوشة * أبدًا ولكن زينوا بحداد)
(تبًا لدهر خانها واغتالها * من خدرها كفريسة الآساد)
(وفريدة لم تدر قيمتها الورى * قد باعها الغواص بيع كساد)
(نظمت بعقد الموت وهو مفصل * بجواهر فى نظمهن جياد)

(وُجدت وأعدَمها الزمان حياتها * ما أقرب الإعدام للإيجاد)
(وأخلولقت يبدو لنا إصلاحها * علناً فعاجلها الردى بفساد)
(جاء الطبيبُ يجس نبض ذراعها * فرأى التأثر ليس كالمعتاد)
(فتنفس الصعداء مرات وقد * أعيا وقال اليوم ضل رشادي)
(فتنهدت جزعاً وقالت سيدي * أأموت قبل التزبر والأنداد)
(وأسير من دون الأنام وكم أرى * للدهر قبل الموت من رُوّاد)
(أواه من فعل الزمان ومكره * مكر الزمان يزل بالأطواد)
(بلغ العدوُّ مع الحسود مراده * واحسرتا اذ لم أفز بمرادي)
(فبقيت بعد حياتها تنتابني * نُوَبُ الردى حتى لزمت وسادي)
(أحبيبتي كيف الرضا بتشتت * قد ضر بالاخوان والأولاد)
(ومتى يكون وانني ماعشت لا * أرضاه للغرباء والآحاد)
(ياقبر مهلا قد حظيت بدرة * جلت عن الأمثال والأنداد)
(أنا بي إلى ما قد ضممت تشوقٌ * ياليتني أسعدت بالترداد)
(كنز اللآلئ كيف يختم درجه * ياليتها شلت يد اللحاد)

﴿ وقالت ﴾

(مال الفؤاد لغصن باللمى ثمل * من ميله لعبت أيدي النسيم به)
(أمال جيد الظبي من لينه شغفا * والميل في الظبي من أقوى مذاهبه)
(وارت ذوائبه شمسا فغرته * تحت الشعور كليل في غياهبه)
(شب الجوى بين أحشائي لرؤيته * فقمت واللحظ يصمي في مضاربه)
(سألته رحمة من لحظه فأبى * وزاد قلبي تبريحا بحاجبه)
(من سحر أجفانه هاروت قابلني * ومد في صدغه احدى عقاربه)
(وكنز مبسمه الزاهي ولؤلؤه * مرصد بأفاع من ذوائبه)
(لما رأى حيرتي فيه انثنى عجبا * وقال ان الهوى يودي بصاحبه)
(فقلت يا ازئما بالصب تعرف ذا * مابال قلبك لايعنو لواجبه)

﴿ وقالت في دعوة وليمة لولدها ﴾

(شرفوا النادي وحيوا * بالصفا والارتياح)
(فيه تجويد المثاني * وسماع الانشراح)

(أيكلا المحمود داعى * فاعطفوا يا آل السماح)
(فمذاق العيش يحلو * فى نسيمات الصباح)
(كى يقول البدر فوزا * نير المشكاة لاح)

﴿ وقالت ﴾

(سيف جفنك دائما مسلول * ماأنت عن فعلاته مسؤل)
(شهدت عيونك ان لحظك قاتلى * وقصاصه حق وهن عدول)
(لما رأت منصوب قلبى وهو فى * صلة العذاب لوصله موصول)
(بنيت على كسر وعامل سحرها * تقديره ان الشجى مقتول)

﴿ وقالت ﴾

(أسياف جفنك فى الفؤاد حداد * فعلام يبنى كسرها المعتاد)
(أجفانها مرضى وكم سفكت دما * وسطت على الآساد وهى شداد)

﴿ وقالت مؤرخة ولادة شقيقها ﴾

(طابت نفوس أولى النهى برحيق * وتكاملت أفراحها بوفيق)
(حيا البشير بأنس أحمد قائلا * لاح الهنا بالبشر والتوفيق)
(نجل نجيب مذ تبدى بدره * قال الهنا لعلاه أنت رفيقى)
(قال لوالده الشقيقة حبذا * حيا مصابيح البنات شقيقى)
(فاهنأ بمولود بدا تاريخه * وجه الهنا بشراك بالتوفيق)

﴿ وقالت ﴾

(يامن له قال الورى لما غدت * عين الزمان بنور مظهره تسود)
(رب السعادة والسيادة والعلا * لازال بابك كعبة لاولى السجود)
(ألبست فرق العصر تيجان البها * حتى غدا لك شاكرا كل الوجود)
(لازلت فى أفق المعالى كوكبا * يقضى على الدنيا سناؤك بالسعود)
(وبقيت فى شرف ومجد باهر * تسمو سموا كبه على رغم الحسود)

﴿ وقالت رسالة لبعض العلماء ﴾

(علامة البلغاء هل من نظرة * تشفى بحسن شمولها الارواح)
(ولك المفاخر فى البرية حلية * كل الانام لحسنها ترتاح)
(فلأنت من شهد الزمان بمجده * ولأنت بين أولى الهدى مصباح)

(ولأنت روض فى الفضائل مزهر * دارت على نفحاته الاقداح)
(أبدا يميل لعرفه متعطر * ميل الغوانى قد شجاها الراح)
(بنسيمها تدى الصبابة نشوة * ما ناح أيكى وفاح اقاح)

﴿ وقالت فى جبر الخليج وقد دعيت عند احدى صديقاتها ﴾

(مجاب قد دعا والانس عيد * وأروى القلب بالنيل الجديد)
(وقدراقت شمول اليوم حتى * شممنا العودفى كف الفريد)
(طربنا بالزهور وبالندامى * وجاوزنا السعيد بألف عيد)
(يعاد مع المسرة كل حين * وداعى الانس فى عيش رغيد)
(وان لام الخلاة اذا طربنا * فقل لهم غلطتم فى الشهود)
(وغادرهم بغفلتهم وحيي * لمجلسنا على رغم العنيد)
(الى م يلومنى فيها رقيبي * وأمسى قائلا هل من مزيد)
(يكلفنى العذول بضد قصدى * ومالى عن هواها من محيد)
(وليس عليه وزر فى ولوعى * وما المولى بظلام للعبيد)

﴿ وقالت فى بعض مراسلة ﴾

(طرس المحبة بالجوى مختوم * وسطورها للعالمين علوم)
(فلكل حرف فى الضمير صحائف * طبعت لها فوق القلوب رسوم)
(كم يشتكى القرطاس لوعة لامس * لكن سر المشتكى مكتوم)
(ان قيل لا كتمان للشاكى فقل * متن الصبابة شرحه معلوم)
(والصب بين تجلد وتهتك * فالدمع يظهر والفؤاد كتوم)
(ياعاذلا لاولى الضنا كن عاذرا * فصبا المحبة للكئيب سموم)
(قل ماتشا فالحب سلطان له * مما يولى عادل وظلوم)
(ان طال لومك لم يزد عن لوعة * جسم الشجى بحرها محموم)

﴿ وقالت تهنى بالعيد بعض الامراء ﴾

(بحسن طلعتك الدنيا تهنيها * فانها بك قد نالت أمانيها)
(والعيد أصبح من علياك مبتسما * والدهر والناس والدنيا ومن فيها)
(ما العيد الا هلال منك مقتبس * نورا لعين الورى يجلو أماقيها)
(أدار لى الدهر من صفو المنى قدحا * ياحبذا حين راح نديم الدهر ساقيها)

(ومصر أمست تباهي الكون من طرب * اذ أنت بدر منير في لياليها)
(والبشر يبسم فيها عن صفا درر * تزدان في نظمها الزاهي لآليها)
(فاقبل ثناه دعاه حسن تهنئة * بمدح أوصافكم تحلو قوافيها)
(لازال كوكبك العالي يضيء على * كل البرية قاصيها ودانيها)
(ودمت روحا لصدر الدهر تنعشه * طوبى لايام عيد أنت محييها)

﴿ وقالت متغزلة في غير انسان والقصد تمرين اللسان ﴾

(يامن أفاخر في محبته ومن * أصبو اذا ذكر اسمه في مجلس)
(الورد لو في الخد صاحب شوكة * فلم ارتضى بعلو قدر النرجس)
(مابال سهم اللحظ حل بمهجتي * أواه من أفعال هاتيك القسي)
(يسطو ولا يخشى ملامة لائم * ويجور وهو محكم في الانفس)
(فقد سؤاده كالصلد الا أنه * تزهو محاسنه بروض السندس)

﴿ وقالت ﴾

(مولاي كم حمل النسيم سلامي * فعلام تعنيفي وطول ملامي)
(ولكم بعثت مع البريد رسائلا * ومنعت حتى الطيف في الاحلام)
(ولطالما ضحكت بروق رسائلي * لما بكت بصريرها أقلامي)
(فسل النسيم عن المحب فانه * الاسهاد مع مزيد سقامي)
(قلبي بحبك ياغزال متيم * يشكو ظماء لثغرك البسام)
(واسأل خيالك عن هواي فانه * في الليل مع طول النهار أمامي)
(أنا لا أحول عن الوداد فانني * في مبدا الاشواق مثل ختامي)

﴿ وقالت فيما تصدر به الرسائل ﴾

(سطرت الدمع بالشهب * وقلبي ظامئ وله)
(ولي شوق يلي شجنا * وكم لي في الهوى وله)

﴿ دور ﴾

(على صب أجن بهم * وناد راق رونقه)
(وانساني بحبهمو * له دمع يغرقه)

﴿ وقالت أيضا ﴾

(سطرت الدمع بالشهب * وقلبي زائد الكرب)

(ينادي انسى صاد * الى الاحباب والصحب)

﴿ دور ﴾

(ولي عين لها مزن * كهطل دائم الصب)

(وتلك هي التي جابت * عذاب الحب للصب)

﴿ وقالت في ختان ولديها ﴾

(زار الهنا دار الختان فأشرقت * شمس السعود ببهجة المختون)

(قال السرور لدى الهناء مبشرا * عقبى لحاضر أنسه الميمون)

﴿ وقالت أيضا ﴾

(دقت له العلياء دف سروره * لما زهت عن ثغرها البسام)

(وغدت تعوذ نجمه لما بدا * ودعته في أفق المسرة سامي)

(والسعد أفصح بالمسرة قائلا * بختان مثلك زاد رفع مقامي)

(ومقته أحداق الورى من بشرها * وصفت له الارواح بالاجسام)

﴿ وقالت ﴾

(قد ضاع عمري في تشمت عذلي * والصبر فارقني وجسمي قد بلي)

(هل في الهوى حكم فأشكو حاله * ان صادفت عدلا يتم الحكم لي)

﴿ وقالت من المربعات ﴾

(قاطعتموني سادتي ما بالكم * وأنا الذي أغرى هواه جمالكم)

(وتركتموني حين بان وصالكم * أشكو الحريق وفي الثغور رحيق)

﴿ دور ﴾

(ما بال هذا الدهر غير عهدكم * وأبان من بعد التواصل صدكم)

(فارقتمو بعد التجمع عبدكم * والجمع شأن الدهر والتعويق)

﴿ دور ﴾

(ما حيلتي الا مسامرة الدجى * لما استحال الظن وانقطع الرجا)

(لكن لي بجمالكم حسن النجا * ومن التجني لكمو فليس يضيق)

﴿ وقالت ﴾

(عقدت عزمي وهم حلوا عزائمهم * وفي العزائم محلول ومعقود)

(ما طابقوا حين لم يبدوا مجانسة * ولا تشابه معدوم وموجود)

(أبدى ائتلافا ويبدون الخلاف وقد * غدا لهم فى جيوش الهجر تجريد)
(وكم أقابلهم مستنجزا ولهم * لسوء حظى فى الاعراض ترديد)
(لو للسعادة عين فى مساعدتى * ما كان لى ساعد بالطوق مشدود)

﴿ وقالت ﴾

(الا بالله متغنى * بدر ثم ياقوت)
(فلفظه مطرب سمعى * ومبسمك الشهى قوتى)

﴿ وقالت ﴾

(ان بان خبنى باقيا كم فلى زمن * يطوى خبال الاسى فى راحة الاسف)
(تبت يداه فكم بالكف أعصبنى * عن اللقا وانثنى للزحف فى تلفى)
(اوزاد جسمى اعتلالا بالخفيف فلى * روح لديهم وشكل حاضر وخفى)
(مجزوء اوتاد قلبى فى الهوى افترقت * وما لذلك أسباب سوى الصلف)
(عاقبتمونى وما راقبتمو ذمما * وكم قطعتم ولم ترثوا الى شغف)
(ياكامل الحسن أسرع بالوصال فلى * دهر مديد وأحشائى على جرف)

﴿ وقالت ﴾

(بالجفن سقم وبالاهداب ايماء * وفى اللواحظ تحذير واغراء)
(وبالحواجب نون والعذار به * لام وخالاه مع وجنانه تاء)
(والقد كالغصن لولا نبل حاجبه * غنت عليه اذا لم يمش ورقاء)
(لله در الثنايا كم لسلسلها * لدى الرواة أحاديث وأنباء)
(من بعد ما اخضر عيشى اغبر رونقه * وأدمعى لبياض الفود حمراء)
(والجفن أهدى لنا بالانكسار جوى * وكيف صح لدى الاسقام اهداء)

﴿ وقالت وقد طلب منها ارسال رقيم كانت أرسلته سابقا لوالدها ﴾

(يامن أضاع رسالة أهديتها * ترك الرسالة مثل ترك المرسل)
(حفظ الاحبة للمحب رقاعه * وأضعت أنت رسالة المتوسل)
(وعلام تطلب ثانيا ارسالها * وتضيعها هدرا كأن لم ترسل)
(ماثم لو رمت الاعادة نسخة * وسوى التى اتلفتها لم اقبل)
(قد قلما فكرى محاضرة ولم * تسطر لدى وقتها بالمهمل)
(يامفردا نظمت له علياؤه * دور الثناء على الكمال الافضل)

(دعني ومافعل السقام فان لي * جسما على تلك العظام النحل)
(لي شاغل بالسقم عن ارسالما * تبني وارسلها اذا لم أشغل)
(لا بد للتضييق من عقل ومن * فكر ومن قلب عن الدنيا خلي)

﴿ وقالت ﴾

(اعلل نفسي والاماني كثيرة * وما كان أغنى النفس عن ذا التعلل)
(فلا الوقت في أمري فأقضي مآربي * ولا الدهر يصفو لي فأكمد عذلي)
(ولا النيل يدنو لي فأروى بفيضه * ولا الصبر طوع لي فتحلو الحياة لي)
(ولا الحظ ذو سعد ولا البخت مسعف * ولا مهجتي صلد أقول تحملي)
(ولا لوم ان واريت في الترب جثتي * وقلت أقيمي حيث ذلك منزلي)

﴿ وقالت ﴾

(يابدر رفقا بالفؤاد فانه * أضحى بمعتل النسيم عليلا)
(مما يحمله اليك تحية * في كل يوم بكرة وأصيلا)
(فله على يد أدين بشكرها * اذ ما اتخذت سواه قط رسولا)
(ان رمت ابراز الضمير فانه * يحتاج شرحا في هواك طويلا)
(دنف أضاع العمر في لكن ولو * وعسى ولم يشف الكلام غليلا)
(وقدا كتسى ضعفا أضر بجسمه * حتى يرى حمل القميص ثقيلا)

﴿ مفرد ﴾

(موصول لطفك لا أفيك بشكره * صلتي الى نعماك خير جزائي)

﴿ وقالت ﴾

(تهادينا الزهور فعطرتنا * وللنسمات تعطير مضاعف)
(سألنا ما الذي أزكى شذاها * فقيل لانها نفحات آصف)

﴿ وقالت أيضا ﴾

(أتهدى بالزهور لطيب عرف * ونفح العطر فيها مستعار)
(وفي الانفاس ما يثنى شذاها * وان يك في الرياض لها ازدهار)
(تخاطب من شغفت به شفاها * غذاء الروح ذاك الاعتطار)

﴿ وقالت ﴾

(عين المنى قرت بك الاعيان * واستبشرت لسعودك الاعيان)

(مذ غردت بربى الهنا بلابل * وتمايلت طربا لها الاغصان)
(والبشر عم على البرية نشره * وبدره قد كملت تيجان)
(حق بمثلك للزمان تفاخر * يامن لعين سعوده انسان)
(تهنا المناصب والنفوس بأسرها * والقطر بل تهنابك الازمان)
(دام الزمان لسعد بابك خادما * مادام ينبت فى الربى الريحان)

﴿ وأجابت عن قول بعض الادباء وهو ﴾

(ماذا تقول اذا اجتمعنا فى غد * وأقول للرحمن هذا قاتلى)

﴿ فقالت ﴾

(ان كان موتك من قوسى حواجب * كالنون أو من سحر جفن ذابل)
(أو غرة مثل النهار وطرة * كالليل أو من جور قد عادل)
(أو من لحاظ تسحر الألباب إذ * تروى لنا ساب النهى عن بابل)
(فهى التى فعلت ولم أشعر بما * فعلت فكيف تلومنى ياسائلى)
(أنا ما قتلت وانما أنا آلة * فى القتل فاطلب ان ترد من قاتلى)
(ومتى أريد قصاص سيف أوقنا * هل من سميع مثل ذا أوقائل)
(والله قد خلق الجميل ولم يقل * هيموا بابن قده المتمايل)
(ماقال ربك قط يا عبدى أطل * نظر الملاح ويا جميله واصلى)
(فعلام تطلب بالدماء وتدعى * زورا وتطمع فى محال باطل)

﴿ وقالت ﴾

(ما كنت أعهد ما بالعبد من أسف * ولا أعى فيه حالا كان قبل خفى)
(حتى تقلبت فى أحصاب حرقته * وصرت مما ألاقى عاذرا سلفى)
(لاغرو ان الصبا يأتى بنفحتكم * وكلما مراغدو بالغرام هفى)
(ولم أنل من نسيم الصبح لى أربا * يشفى فؤادى من التسهيد والشغف)
(لما بثثت ولم يسمح لمالتى * قاضى الهوى بتشبق من هواك شفى)
(خاصمت كل نسيم فيك مبتكرا * وعفته بخيال مائس الهيف)
(خلوت للخل خلواتى وخلت بها * خلو صدرى من اللوعات واللهف)
(نفيت طيب الكرى للقد منتظرا * وكم شكوت بقلب خافق رجف)
(فياله من خيال غرنى ونأى * وقد رمانى بسهم السهد والكلف)

(مياس قدك عندى غدوة ومسا * فلا تضن بمرآه على الدنف)
(حر التهانى ووجدى واحتراق دمى * بفيح وادى الغضا عمن سواك خفى)
(لما بصرت بما لا يبصرون به * ياسامرى فلا تعجل على تلفى)
(وراجع النفس انى قد ضللت بها * عما عداك فلم أبرح ولم أقف)
(فقال لى بابتسام من مباسمه * يامؤمن القلب لاتحذر ولاتخف)
(ما كنت الا خيالا معنوى لقا * لايستفيد الشجى منى سوى الكلف)

﴿ وقال ﴾

(ان فزت بالقرب أقصتنى حواجبه * وخوف لحظيه يغنينى عن النظر)
(وان جنحت الى الهجران أزعجنى * الى جميل لقاه ضعف مصطبرى)

﴿ وقال ﴾

(أحياكم الله هذا محفل ملئت * أكوابه بكميت من مسرات)
(من لطفكم شرفوا ناديفوز بكم * فان طلعتكم أنسى ومرآتى)
(قوموا الى الراح كى أحيى بهاسقمى * وصالحونى براحات وراحات)
(خلوا راح الهنا من كفكم نبعت * نبع الشفا لصفا قلبي وراحاتي)

﴿ وقال ﴾ ترجمتيه

(روحى بقربك قد نالت من الأرب * ماترضيه فترها فى الهوى نجب)
(فضع يمينك فضلا فوق مهجتها * تكف بالكف ماعانته من وصب)
(لا تنكرن مزايا الحب ان له * فى الراحتين لراحات من التعب)
(وانظر تر الصب ماقى لاحراك به * باك تردد بين الماء واللهب)
(من روح ربك روح قدخصصت بها * فامنح بها مهجة ان تلتفت تجب)
(لا تبخلنّ على نفس فديت بها * وأنعشنّ بها قلبي من النّصب)
(وقل لإنسانك الجانى على تلفى * بأيّ ذنب لقتلى زدت فى الطلب)
(نصبت لحظا لقلب مؤمن كلف * فصار فى الحب مهديا الى النصب)
(بموسم الانس سيف اللحظ جرده * وهز نحوى قواما فى الدلال ربي)
(ألزمته وهو وسنان الهوى ديني * فأسدل الهدب لى عجبا ولم يجب)
(جدواك بالعفو مذ جلت مآثرها * تسمو على كل مايسمو من الرتب)
(نحن الخلود من العشاق ان رشفت * تلك الثنايا وما فى ذاك من عجب)

(شفا شفاهك منه الصب يأمل * فى غنية عن طبيب حاذق وغبى)
(أعزك الله بلغ ما أتيت به * بعادل لوثنى قبل أنت نبي)
(فأمة العشق لاقت فى الغرام لظى * كأنما قد تبناهم أبولهب)
(أنت لحبك والابصار شاخصة * يستشفعون بذاك العادل الرطب)
(فادرأ بعفوك مالاقوه من سعر * واحكم كما ترتضى فى الحب وانتخب)
(صفت موازين زفرات بهم لعبت * فى محشر الحب مامالت الى الريب)
(بعزة الحب قل لى هل رأيت بهم * ماقد رأيت من المحبوب فى النسب)
(حب وصبر وحرمان وحر جوى * ومدمع وسهاد دائم الوصب)
(لا تلقنى بسعير اننى دنف * فيما شكوت الهوى والوجد لم أعب)
(أعيذ لطفك من ظلم تكون به * بين الأنام شهير الاسم واللقب)
(أعاذك الله من يوم أراك به * مثلى وحوشيت من أنى أقيدك بى)
(حيث النفوس أقرت بالتى صنعت * وهم سكارى لما يخشون من عطب)
(وحق حبك لو فى البعث يمكننى * كتم الشهادة لم أخرج عن الادب)
(لكننى باعتذار منك فى خجل * اذ قال لا تكتموا للعجم والعرب)
(فقال لى برموز من لواحظه * بعد ابتسام ومأبداه من طرب)
(أراك قد جئت عما قلت معتذرا * وان عذرك للاحسان لم يصب)
(يمحو الجليل عظيم الاعتداء اذا * ماساءه الخصم بالاخلاص فاتئب)
(أبحت يامعشر العشاق فاستمعوا * دمى لهذا الرشا طوعا وحق أبى)

﴿ وقالت ﴾

(ان الدهاة وان أبدوا بشاشتهم * فلا تقل بغرور فاتنى الغضب)
(فكم بحلو شراب سم مقتلة * والاسد تبسم اذ يبدو لها العطب)

﴿ وقالت ﴾

(لا تفرحن بدنيا أقبلت وصفت * بكل ماترتضى واحذر عواقبها)

﴿ وقالت ﴾

(والله ماهمت حظا باسم داعية * الا وأعقبت فيها الهم من أسف)
(ولا سعيت بأقوى العزم فى أرب * الارجعت طريح الارض فى دنف)

﴿ وقالت ﴾

(قامت بعذلي لدى المحبوب أقوام * وصمموا عذلني عنه وقد حاموا)
(وكلما رمت قربا من شمائله * جاءت تهددني للحفظ أسهام)
(كأنهم بعنادي عصبة كفروا * ماحل في قلبهم صدق واسلام)
(ضلوا لطغيانهم جهلا بحكمة من * بأمره كان ايجاد واعدام)
(وأبرموا قتلتي بالبعد عن رشأ * لولاه مارفعت للحب أعلام)
(هم استجدوا بحر الحب ماوهنوا * ومااستكانوا وماخاضوا وماعاموا)
(لم يعلموا ان قضيت العمر في لجج * ولي بحر الهوى عوم وأعوام)
(فكم ربحت عقودا منه مثمنة * وطالب الدر لاينثيه أوهام)
(وكم صعدت بشعب في مسالكه * حتى استوى فيه عندي الزبد والخام)
(وكل ماناللني في الوجد يعلمه * ذاك الغزال كما خمنته أقلام)
(لكنه سالك أسلوب عصبته * في كل ماقصدوا عنه وماقاموا)
(بالحقد هاموا وحاشا ان أمثلهم * بآل يوسف مذفي جهلهم هاموا)
(وان تلوا في الهوى آيات غرته * وجودها وان صلوا وان صاموا)
(اني أرى في مجاري لحظهم أبدا * مناويا هي في الاحشام اسهام)
(اخشي على الريم من نجوى ضغائنهم * لان اليتهم في الغدر ضرغام)
(يدي على الكبد في صبح بداومسى * على شقيق له في الحي ماداموا)

﴿ وقالت ﴾

(شهد الشفاه حلا بطيب شفاء * فامنن ببعض المن للحكماء)
(وكفاك أجرلك ان يغنيهو * عن كل طب نافع ودواء)

(وكفاك اجر رضاب ثغرك انه * ماء الحياة ورافع اللاواء)

(ان الجميل لقد حباك جميله * فامنن ولا تبخل بذي النعماء)

(واذا اتاك الصب ماتهب الحشا * زفراته ضرب من الرمضاء)
(ورأيت لوعته عليه تغلبت * شوقا الى ذاك الرحيق النائي)

(فامنن عليه برشفة او نفحة * من روح لقمان يفز برجاء)
(واذارأيت الحب من ألم الجوى * هد القوى بشدائد البأساء)

(عاطيه سلفات الحديد تكرما * من قلبك الجافي بكل رضاء)
(لله در قسي حاجبك التي * كم جندلت ظلما من الشهداء)

(قد نهت عجبا فى غرابة قولهم * ان الرشا الرامى من السعداء)
(فبحق تلك الناعسات وما لها * من يقظة أصمت بها أحشائى)
(الا عطفت على فؤاد متيم * دنف الحشا اني المحبة نائى)
(كم أفتديك بحلو عمرى راضيا * من كل بأس ذقته وعناء)
(ياطالما صادمت فيك عواذلى * وسددت نوبى نارا لدمائى)
(فبمن أراق دماء آل الحب مع * حسن الرضا وحباك أمر ولائى)
(لاتبخلن بمرهم القرب الذى * هو منتهى طبي وعين دوائي)
(واعطف على صب فداك بنفسه * يهديك خلاقى لحسن وفائى)

﴿ وقالت وقد شفيت من رمد ﴾

(سفينة العين قد فازت من الغرق * وأشرقت تزدهى من ساحل الحدق)
(مرت مشيدة ما مسها لغب * شفاف منظرها فى أحسن النسق)
(ونورها ضاحك تبدو نواجذه * لما تنفس صبح الصحو عن شفق)
(قد ضم بالشوق محبوبا يعوذه * من الوشاة برب النور والفلق)
(فياولاة الهوى فى صدقكم شغفى * اذ انني من ذهول الوجد لم أفق)
(بكعبة الحسن انسانا أرى فسلوا * عينى التي طالما ضاقت من الغسق)
(وخبرونى ألانسانى صفا ودنا * لمستهام رماه البين بالأرق)
(نعم بشر الالقا انهديك أنفسنا * وقد دنا وصل من تهواه فاستفق)
(أهلا بنور عيون راق لى وصفا * من بعد يأسى وطول الخوف والفرق)
(فياعجبات بره شهدها بفمى * حلى مرارة تسهيدى من القلق)
(بأى قول أحييه وعزته * عزت منالا فلم تدرك لمستبق)
(لكن ضمير التهانى غير مستتر * ونور أنسي بدا للناس كالفلق)
(وذاالرشا مذ تشافى حسن طلعته * كانت منازله شفافة الحدق)
(انسان عينى المفدى أنت لحت بها * لاأوحش الله من احسانك الغدق)
(آليت لما سقيت السم فى سقمى * وأحوجتنى لياليه لكل شقى)
(لا اشتكى لوعتى الا لمن هو لى * فى كل ضيم وضير بالعيون بقى)
(وقد منحت بنور منك مقتبس * برت يمينى وكان الصدق من خلقى)
(ملت ليالى مصابى من جوى وأسا * وحملتنى أثقالا على عنقى)

(قادت زمامي لكهف السقم واستندت * ببابه أشهرا طالت فلم أطق)
(كأنها ضرة قد ضرها رفهي * بالقرب منك فجابت اسوأ الطرق)
(فهل نوت طهر أحقاد تواريها * بسيل دمع من الآماق مندفق)
(لما استغثت بفضل الله يسرلي * اكمال صبر أقالني من القلق)
(وردك الله نور المقلتين على * صب بغيرك هاد قط لم يثق)
(كم دق عظمى باسقام تغادرني * كاعد لعيون العين منسحق)
(كم قلت في محنتي يا رب خذ بيدي * واكشف سقامي وجد بالنوم للارق)
(فبالصفيرين أهدي الشكر معترفا * لخالقي ماصفا البدران بالافق)

﴿ وقالت أيضا ﴾

(بألسنى مرحبا حيا لساني * وأهلا قال في صدري جناني)
(فعودي يا أوقاتي وهني * لقد عاد الهنا بعد التواني)
(ويا حلو السلام لعهد سلمى * صفت للعين مرآة العيان)
(فمن هنى يهنيني بعيني * فنور العين عاد مع الاماني)
(وها انسانها يا آل ودي * لطلعتكم بنور الشوق رانى)
(بحيكم بشهد الانس عنى * فهنوا بالسلامة والامان)
(لوامع نيرات كان قلبي * لشوق ضيائها ولها يعانى)
(حياني في تحياتي لنور * بماء حياته صبحا سقاني)
(نعيمي نعمتي عزى عزيزي * دليلي مرشدي سبل التهاني)
(ببعدك والذي كابدت فيه * وما لاقيت من ضيم دهاني)
(وغيبتك التي أفنت وجودي * وألقت في غيابتها عياني)
(سروري بالهنا ونعيم قربي * اعاد بعودك الميلاد ثاني)
(لقد ارغمت كل طبيب سوء * أشاع بهزله طول الزمان)
(وقالوا مات قل موتوا بغيظ * فجل القصد حيا قد أتاني)
(وجدد بالوصال حياة روحي * أعوذه بآيات المثاني)
(فدعني بالحلي والحل تحلو * ونكحل بالثنا جفن الاماني)
(لمرآة الجمال ووجه بدر * دعاني يوسف الثاني دعاني)
(وقد أعددت مافي الكف طرا * لمن بقميص برئي قد حباني)

(حبيبى بالذى اعطاك نورا * تقود به كما ترضى عنانى)
(وذاك النور من مشكاة فضل * به لسبيل مقصودى هدانى)
(لقلبي ان سلاك صلى بنار * بها تكوى حشاشاتى بنانى)
(ولولا الصبر جدت ببذل روحى * لمن حيا بقربك والتدانى)
(ولم أبخل بها حبا لعيش * وعيش المرء مهما طال فانى)
(وقد مرت على المضنى شهور * يعانى من فراقك ما يعاني)
(ولكنى وددت العيش كيما * أراك كما ترى غيرى ترانى)
(فيامن قد بلوت بعاد خل * ويامن قد شقى شوقا سلانى)
(أبعد الحب ترضى أم بوارى * فقول الصدق يهديكم بيانى)
(أموت ومقلتى ترآى عزيزى * ويغفر زلتى من قد برانى)
(بسطت بالابتهال أكف حمدى * لمن بالعطف عن كف وقاني)
(اذا يئس الطبيب وكل عنى * بقدرته بما أرجو حبانى)
(ولست ببالغ مقدار شكرى * لوان جوارحى سبقت لسانى)
(سأضرع بالشفاء لكل خل * لمن مادمت عائشة شفاني)

﴿ وقالت مستغيثة ﴾

(أتيت لبابك العالى بذلى * فان لم تعف عن زللى فمن لى)
(مقرا بالجناية وامتثالى * لأمر النفس فى عَقدى وَحَلِّى)
(ومعترفا بأوزار ثقال * أقاد لحملها طوعا لجهلى)
(أقر بزلتى من قبل كى لا * تقر جوارحى بالذنب قبلى)
(أتيت ولى ذنوب ليس تحصى * اقول لراحمى بالعفو كن لى)
(ولم اعدد لذاك الحى زادا * اذ الاظعان قد قامت بحملى)
(ولم أصحب خلوصا لارتحالى * يقود عنان توبتى وضلى)
(وكم طاف الغرور براح عجب * على ولم افق من فرق خبلى)
(وهمت بغفلتي فى عيب غيرى * وما أنا محفل لعيب كلى)
(ضللت عن السبيل ولم احله * وهل يبدو الرشاد لعين مثلى)
(سعت نفسى بأن أمشى مكبا * على وجهى لطاعتها فويلى)
(هدانى ناصحى فازددت غيا * وقالت لمرشدى بالزجر ولى)

(اراك بلغتنى ياشيب عظتى * وقل حان الرحيل غدا العلى)
(فأول ماترى حدث مهول * تهيل تراه كف أخ وخل)
(وقد رجعوا كأن لم يعرفونى * وهم نسبى وأبنائى وأهلى)
(وتشتغل البنون بقسم مال * أنا بسؤاله فى عظم شغل)
(فأنت لوحدتى ولكل عاص * له رحماك من بعدى وقبلى)

﴿ وقال ﴾

(حلو التمايل ممنوع من القبل * بحبه همت فى العسال والعسلى)
(وموقف الخال بين الحاجبين بدا * فأعجب لحسن بلال من رآه بكى)
(رياض ألحاظه قامت بنصرتها * بهام هدب هزت بالفارس البطل)
(فى وجنتيه شفيع كلما صدرت * أوامر الفتك احيا مهجة الامل)
(لولا ابتسام لدى الإعراض يسعفنا * ذابت قلوب من الإشفاق والوجل)
(ضلت سبل السرى فى ليل طرته * حتى هدانى نور بالجبين جلى)
(باليته لم يطل بالجيد فتنته * وليته عن عظيم الشوق لم يمل)
(بين الثنايا وسحر الشفاه حوى * دراله من بديع الأقحوان حلى)
(آمنت بالله كم طالت غدائره * فظللت زمرة العشاق بالظلل)
(قد صافحتنى بليل السعد راحته * وكنت من لفتة الواشى على وجل)
(فانشق شذى المسك من آثار راحته * بكف عبد له من عطرها نمل)
(قالت وشاة الحمى حاشا لعاشقه * بأن يفوز بلمح العين فى الحلل)
(وكيف يخلو بخل نحن عصبته * ودونه فاتكات البيض والأسل)
(فكم محب صبا من قبله فغدا * بأسهم الحى مطروحا على طلل)
(فياله من شهيد بالهوى مزجت * أكواب قتلته بالصاب والعسل)
(طاب افتضاحى وإنى عاشق دنف * لا أنتهى عنه فى حلى ومرتحلى)
(ان كان حبى له عيبا ومنقصة * وفرط شوقى به ضرب من الخلل)
(مابالكم مذ دنا هاجت بلابلكم * وأنتم الوجد دعوا كم لكل خلى)
(دعهم ولومى وسبى أو فسفك دمى * انى مقر بلوعات الغرام ملى)
(وبدعة الحب أقوى بدعة عهدت * فمن يلم مستها مابالغرام بلى)
(وقد تمثلت فيما قاله سلفى * أنا الغريق فما خوفى من البلل)

(افديه حين نحيل الخصر منه بدا * يهتز من خوف ردف خص بالثقل)

(بكر الكميت اذا دارت بحضرته * من وجنتيه غدت حمراء فى خجل)

(لو قابل البدر نشوانا بغرته * لصار طالع بدر الافق فى زحل)

﴿ وقالت ﴾

(قالت وقد واصلت ان كنت تألفنى * بانفس العين حتى انفجر حبيني)

(فقلت قومى بحفظ الله سيدتى * لا أقبل الشرط لو كنت من العين)

﴿ وقالت من المربعات ﴾

(مالى بلوعة ذا الغزال أهيم * والجسم منى ناحل وسقيم)

(ان العذاب بمهجتى لأليم * والله بالقلب الخفوق عليم)

﴿ وقالت ﴾

(ما كنت أدرى ماالغرام ومابه * حتى رمانى الوجد فى أعتابه)

(وغدوت بوابا بسدة بابه * من بعد قولى اننى لسليم)

﴿ وقالت ﴾

(مذ قال حاجبه الى تعالى * بولائه رقى على تعالى)

(كم ذا تبارك خالقى وتعالى * فى كل معنى انه لعظيم)

﴿ وقالت ﴾

(جل الذى زان الجباه بطرة * من تحتها لمع الهلال بغرة)

(كم بات يهدينى باعظم حسرة * وعذاب قلبى فى هواه أليم)

﴿ وقالت ﴾

(كم جاد لى سحرا بطيب مزاره * فاخذت من فرط الجوى بيساره)

(وجعلت ألثم منه خط عذاره * فاشار لى باللحظ وهو كظيم)

﴿ وقالت ﴾

(بانت عليك لدى اللقاء خصال * هى عند أرباب الغرام وبال)

(فاترك هواك فللغرام رجال * مامسهم منذ الهوى تهويم)

﴿ وقالت ﴾

(وله بقلبك والدموع سواكب * وتزلزلت بالوجد منك مناكب)

(فكأنما سقطت عليك كواكب * وتصارعت بالصدر منك رجوم)

﴿ وقالت ﴾

(لم يدر معنى الحب الا من غدا * يبدى البشاشة والها متسهدا)

(كم ذاب من زفراته متجلدا * ويقـول طـوعا انه لنعـيم)

﴿ دور ﴾

(انى نصحتك بالامان محبـة * ونصيحتى جاءت لمثلك رحمة)

(فاختر لنفسك عن غرامك سلوة * تحيا بهـا عمرا وأنت قويم)

﴿ دور ﴾

(لما نأى عنى وبان صـدوده * والقـد أصبح لا يفيق عميده)

(ملك الهوى رقى وحق وعيده * والحب خـط بالجباه قـديم)

﴿ دور ﴾

(مازلت أهتف بالجوى لما خطر * وأمرغ الخدين فى ذاك الاثر)

(وأقول مصحوب السلامة ياقمر * داعيك ان طال الصدود عديم)

﴿ دور ﴾

(ياليل هـا أنا فيك ساه ساهر * ولعزة المحبوب شاك شاكر)

(ياليل قـد أيقنت انك كافر * اذ لم يكن لى من دجاك رحيم)

﴿ دور ﴾

(ياليل انك فى الفعال منافق * هـذا تسهده وذاك توافـق)

(واذا لسهد أن فيك العاشق * ضاعفت شكواه وأنت بهيم)

﴿ دور ﴾

(لما رأيت الظلم من ذاك الملك * وعلمت من تهديده ماقد سلك)

(أصبحت أدنو من حماه وقد هلك * قلب على عهد الحبيب مقيم)

﴿ دور ﴾

(كبد أطال بناره ايقـاده * ابدا أراه مـع الرضا منقاده)

(عتقى باغـلال الهوى لو قاده * لرأيت ان الفضل منه عميم)

﴿ دور ﴾

(لما قدمت رحاب من رقى مالك * قدمت هذى الروح هديا للملك)

(اين المناص وقد نأى عنى حالك * برزت لمشتاق النعيم جحيم)

﴿ دور ﴾

(أملى بحق الحب ما أملى كذا * لاتنثنى عن مغرم ألف الأذى)
(صب اذا لام المعنف أو هذى * حاكى السحاب بكاؤه المعلوم)

﴿ دور ﴾

(أما السلو فيستحيل عن الهوى * فاختر لعبد لايميل الى السوى)
(اما التعطف بالوصال أو النوى * والعطف أقرب والجميل كريم)

﴿ دور ﴾

(فأشار لى ذاك الرشا متبسما * حاشاى ان أصمى المحب المغرما)
(انى وجدتك بالجمال متيما * وأنا بودك صادق وزعيم)

﴿ وقالت ﴾

(قد مال كالغصن فى روض الصبا الساقى * والناس للميل قد قامت على ساق)
(دارت سواقى عيون الناظرين له * كما جرى النهر من جفنى وآماقى)
(والنرجس الغض غض الطرف من خجل * ومال ميلة ذى خوف واشفاق)
(ولاح فى حالة الشجو البنفسج اذ * بدا بثوب من الاحزان غساق)
(والزنبق اغتاظ من ضحك الورود وقد * شق الخدود فما بالى له واقى)
(وأغمضت باقة النسرين من أسف * فصار من روعه يشكى الى الباقى)
(والماء لما رأى حال الزهور غدا * يجرى بقلب عظيم الشوق خفاق)
(وشمأل الروض حول الغصن دار وقد * تلاعب به لخوف رقبة الراقى)
(ان كان ذلك حال الزهر من عجب * فكيف حال أخى وجد وأشواق)
(أفديه لما صحا من سكره سحرا * ولاطلى أثر فى خده باقى)
(وقام يخطر والارداف تقعده * وخصره يشتكى سقما لمشتاق)
(وقال لى بلسان السكر خذ بيدى * فعذت من لحظه الماضى بخلاقى)
(وقت بالاسر والالحاظ تنشدنى * لاقى عظيم الجوى من فتنتى لاقى)
(أما رأيت غصون الروض راقصة * وأنجم الافق حيتنا باشراق)
(وقد تعانق دوح السرو من طرب * وكاد يلتف ذاك الساق بالساق)

﴿ وقالت وقد كتبت به لأحد أولادها ﴾

(قلبى لبعدك يا محمد مجاورنى * وفر نحو حبيب فى حشاه ربى)

(قل لى بطلعتك الغرا وعزتها * واحكم كان تفى متعت بالأرب)
(من غير قلب أبقى روح عائشة * لاوالذى زان هذا الجدبالأدب)

﴿ وقالت ﴾

(سلام الله ماطلعت بدور * كطلعتك التى تجلى لعينى)
(على من عنده روحى وقلبى * ومسكنه سواد المقلتين)

﴿ وقالت ﴾

(صب لقربك بالحياة يجود * أنى له بعد البعاد وجود)
(بختام طبع الحسن قد طبع الهوى * فى قلبه هذا هو المقصود)
(تمل الشمايل غير أن محبه * أبدا بسيف لحاظه محدود)
(مارده عن حسن صدق فى الهوى * كلف بعذل العاشقين عنيد)
(يافتنة مالامنى فيه امرؤ * الا رأى ما كان منه يحيد)
(الصب بالاعتاب أصبح يرتجى * عطفا ولكن المنال بعيد)
(أنسيت صدقى فى حروب عواذلى * وجميعهم شاكى السلاح شديد)
(قصدوا بوارى بالسلو ومادروا * أن اصطبارى فى هواك أكيد)
(ولقد أذعت هواك بين عواذلى * وسهامهم تدمى الحشا وتبيد)
(وأقول مع حر الاسنة حبذا * صب بذياك الجمال شهيد)
(وولاء حسنك ماشكوت لمنة * منى عليك وقصدى المحمود)
(لكننى من فرط نار جوانحى * رغبا أكرر ماجرى وأعيد)
(فعلام تهزأ بى وتشمت عذلى * وأنا لديك كما ترى وتريد)
(قد صار مثل العهن قلبى بالاسى * وأظن ان القلب منك حديد)
(لست الملوم بما جنيت وقدسى * بخيمة من شأنه التفنيد)
(فعسى يجود بنور نيره الرضا * وعساك تعلم انى لودود)
(وعسى الليالى أن تمن بليلة * يسمو بطلعتها الشجى ويسود)
(فهناك تبدى الراح كامن حقدهم * وتقوم من نفس النفاق شهود)
(ويعاد تقريبى وتثبت خالتى * بعطاء من هو مبدئ ومعيد)
(وأقول للقلب المعنى بالجوى * بشراك فابشر قد أتاك العيد)

﴿ وقالت وقد عاد الرمد ﴾

(أسال مسلسل السحب العوالى * فروى شعب مكة والعوالى)
(أم الآفاق قد ماشت عيونا * فأغرق نبعها شم الجبال)
(أم العباس فى قوم عطاش * قد استسقوا بذل وابتهال)
(عهدت الغيث ينعش كل روح * ويحيى النفس بالماء الزلال)
(طفا ماء الجفون وما دنت بى * سفين الشوق من جودى الوصال)
(وقد أصبحت فى بحر عميق * من الظلماء مجهود الملال)
(ضللت بليل اسقامى طريقى * اليكم سادانى فانعوا ضلالى)
(قضيت بكم ليالى مقمرات * فلم قد أظلمت هذى الليالى)
(وكان الدهر مانفتا الينا * وهاهو مغمض الاجفان قالى)
(فوا أسفى على انسان عينى * غدا فى سجن سقم واعتقال)
(حجبت بسجنه عن كل خل * وصرت مخاطبا صور الخيال)
(أانسان العيون فدتك روحى * يهون لعود نورك كل غالى)
(أرضي البعد عن عينى أليف * أضر بعزمه ضيق المجال)
(أذبت حشاشتى فزعا وروعا * شغلت باسوا البلبال بالى)
(بمن جعل العيون أجل مأوى * لحفظك أيها الباهى الجمال)
(حياتى بعد بعدك لا أراها * سوى سكرات نزعات ثقال)
(وكيف أعد لى روحا ترجى * وشمس الروح مالت للزوال)
(غدوت بفرقة الفرقان صبا * أسايل فى التلاوة كل تال)
(ولولا أن حفظ النصف منه * شفى قلبى لذبت من اشتعالى)
(لعمرى للحديث حياة روحى * وراحة مهجتى ونفيس مالى)
(وكم فى الفقه من درر تحلت * بها فكرى ومن درر غوالى)
(أمس الكتب من شغفى عليها * وابكى حسرة من سوء حالى)
(واندب مهجتى حبا لانى * حرمت بدائع السحر الحلال)
(تمس المصحف الاسمى يمينى * وقد وضعت على قلبى شمالى)
(وأنشده لآيك طال شوقى * ومالى غيرها عز ومالى)
(كلامك فى الحياة وبعد موتى * وفى يوم التغابن والجدال)
(غذائى راحتى نورى أنيسى * دليلى بهجتى أملى كمالى)

(فراقك صدنى عن كل قصد * وقد مر المذاق لكل حالي)
(فكيف أروم بعد اليوم ربحا * وأيامي ذهبن برأس مالى)
(ولكنى أرى فى الصبر طبي * ومكحلة الجلا حسن امتثالى)
(فيا انسان عين غاب عنها * ويدلنى به طول الملال)
(عسى ألقاك مبتهجا معافى * وأصبح منشدا أملى صفا لى)
(لتهنأ مقلتى بسنا حبيب * بديع الحسن محمود الوصال)
(وانظم أحرفى كالدر عقدا * به جيد الصحائف عاد حالى)
(فربي قادر بر رحيم * يجيب بفضله السامى سؤالى)

﴿ وقالت استغاثة ﴾

(أين الطريق لأبواب الفتوحات * أين السبيل الى نيل العنايات)
(أين الدليل الذى أرجو الرشاد به * الى سبل المعالى والهدايات)
(أين السلوك الذى أسرار لحنه * مصباح نور لمشكاة المناجاة)
(أين الخلوص الذى آثاره سبقت * يوم الرحيل الى دار السعادات)
(كيف الخلاص وأجدات الشقاوطنى * وقد رمتنى بها أيدى الشقاوات)
(كيف المسير الى أرض المنى وأنا * بطاعة النفس فى قيد الضلالات)
(كيف العدول بقصد السبل عن عوج * أفضى بسعيي الى دار الندامات)
(كيف الرحيل بلا زاد وراحلة * تحت سيرى لارض الاستقامات)
(ولى حقائب بالاوزار مثقلة * وعيس كدحى كلت عن مراداتى)
(فيا أولى الحزم حلوا عقد مشكلتي * وكيف ابلغ أقطار السلامات)
(عتبت نفسى على ماضاع من عمرى * فى ملهيات وغفلات وزلات)
(تخالفت مقصدى جهلا وما تعظت * ولمحة العمر ولت فى الخسارات)
(فلو بكت مقلتى للحشر ماغسلت * ذنوب يوم تقضى فى الجهالات)
(ولو تبدد قلبي حسرة وأسى * على الذى مر من تفريط أوقاتى)
(لم يجد لى غير دق الكف من ندم * على عظيم اساآتى وغفلاتى)
(ان طال خوفى فقد احيا الرجا املى * فى غافر الذنب خلاق السموات)
(فاز المخفون واستن الثقاة الى * دار السلام وفردوس الكرامات)
(وكان شغلى خضوعى زلتى أسفى * ووضع خدى على ارض المذلات)

(وطوع امارتي بالسوء قيدني * عن الوصول لغايات الكمالات)
(فلم يسعني بأثقال الذنوب سوى * ساحات غفران علام الخفيات)

﴿ وقالت ﴾

(مرارة الصبر خصت بالحلاوات * وجدت فى مرها حلو السلامات)
(صيانتي فى كهوف الصبر أمنع لى * من حصن كسرى ومن أعماق أغمات)
(كم بات دهرى يريني نهج تربيتي * فينثني بقبولي وامتثالاتي)
(وما احتجابي عن عيب أنيت به * وإنما الصون من شأني وغاياتي)
(وكلما شب دهرى فى معاندتي * لم يلق مني له الا إطاعاتي)
(وكلما آذني ظلما بنقلة * عددت سيرى كما يرضي بمرضاتي)
(حكم قابلتني ليال رد بحجها سعر * بطيشة السير ترمى بالشرارات)
(لاقيتها بجميل الصبر من جلدي * وبت أسقى الثرى من غيث عبراتي)
(كم أقعدتني أيام بصدمتها * وقمت بالعزم مشهور العنايات)
(وكم حليفة سعد اذ تعنفني * تقول سعيك مذموم النهايات)
(فأخفض الطرف من حزن أكابده * واهمل الدمع من تلك المقالات)
(وكم لصقت بأرض الظلم ناصيتي * فقمت من سجدتي أتلو تحياتي)
(وكم شكرت بفضل العدل عاذلتي * ان أحسنت أو اطالت فى اساآتي)
(ومامنحت بيوم قد اتى غلطا * بالانس الا وقامت فيه غاراتي)
(ومذ أتت عذلى تبغي مصادرتي * ظلما منحتهمو أسنى الكرامات)
(وكلما عددوا ذنبا رميت به * بسطت للعفو راحات اعترافاتي)
(وكلما حرروا منشور مظلمتي * واثبتوا فى الورى ظلما جناياتي)
(اظهرت شكرى لهم بالرغم عن اسفى * وكان ما كان من فرط التهاباتي)
(ولم أفه لذوى رد لمعرفتي * ان الحبيب حبيب فى المسرات)
(اقوم والضيم تطويني نوائبه * طي السجل ولم اسمعه أناتي)
(أخفي الأسى ان حسود جاء يسألني * لأين أسعى وأومي لابنها جاتي)
(ان ضل سعي فهادي الصبر يرشدني * الى طريق رشادي واستقاماتي)
(ولم ازل اشتكي بثي ومظلمتي * لعالم الجهر مني والخفيات)
(عات ولاة الصفا اشهى نجائبها * لتقنص الفوز من وادى المودات)

(وبت باليأس فى بطحاء مسترتى * وكان شغلى لغيمى دق راحاتي)
(أقول للصبر لاعتب على زمن * أعطى لأبنائه أسمى العطيات)
(فقال مهلا ولاتغررك شوكتهم * فالصحو يعقبه سود الغمامات)
(فليس كل ملوم دام مكتئبا * وما السعيد سعيد للملاقاة)
(فدهرهم غرهم جهلا وماعلموا * ان الزمان قريب الالتفاتات)
(فما توارت بغاة الغم من أسفى * حتي أناخوا باجبال النكايات)
(تذكرا لدهر عادات له سلفت * وقد نسوها بحانات الخلاعات)
(ورد دهرى سهام الحقد صائبة * اليهمو فغدوا فى شر حالات)
(فما استطابوا أمانيهم ولا قصدوا * حتى استوينا بكهف الاعتكافات)
(قال الدهاة سهام الدهر قد وقعت * من ذلك الجمع فى كشح ولبات)
(فقلت أنعم به من حاذق فطن * وانه لحقيق بالعدالات)
(ظنوا الزمان اباح السعد طالعهم * وانه اختص نحسى بالنحوسات)
(والصبر أشهدنى ما كنت اغبطهم * عليه عاد اعتبارا فى العبارات)
(فلا يهولنك حرمان بليت به * ولايغرنك اقبال غدا آتى)
(كلاهما والذى انشاك من علق * يفنى ويعدم فى بعض اللميحات)
(اين الملوك الاولى كانت أوامرهم * محدودة كسيوف مشرفيات)
(تمحى وتثبت مارامت وما رفضت * بين الانام باقوال سميات)
(قد احكم الدهر مرماهم فما لبثوا * حتى انطووا فى الثرى طى السجلات)
(فكم مضى عزمهم فى عز سطوتهم * قولا وفعلا بتسديد الرياسات)
(وكم سرى فى الورى منشور سلطتهم * شرقا وغربا بانواع السياسات)
(يؤوب بالعجز اقواهم اذا الم * به الم ويبدى شر حسرات)
(يلوذ ضعفا بأذيال الطبيب وما * يغنى الطبيب لدى فتك المنيات)
(وكم لفقد عزيز منهمو سكبت * مدامع كن بالنعما مصونات)
(وطالما أحرقت حسراتهم كبدا * تضعضعت منه أركان الشهامات)
(فلا تقل لى متاع وهو عارية * واليأس عندى راحات استراحاتى)
(وقد بسطت أكف الذل ضارعة * لخالق الخلق جبار السموات)
(وبت أدعو عليم السر قائلة * ياغافر الذنب جد لى باستجابات)

(يا كاشف الضر عن أيوب مرحمة * حين استغاثك من مس المضرات)
(وصاحب الحوت قد أنجيته كرما * لما دعا بابتهال فى الضراعات)
(أنقذته ياإله العرش من ظلم * لظلمة النفس لاقته باعنات)
(وابيضت العين من يعقوب وانسكبت * حزنا على يوسف فى فيض عبرات)
(ومذ شكا البث للرحمن عاد له * نور العيون قرينا بالمسرات)
(ويوسف السيد الصديق حين دعا * فى ظلمة السجن من بعد الغيابات)
(أوليته الحكم والملك العظيم كما * آتيته العلم من اسنى العنايات)
(ومذ علمت باخلاص الخليل غدا * والنار من حوله فى روض جنات)
(عادت سلاما وبردا بعد ما اشتعلت * ولم يفه من يقين بالشكايات)
(وقد رفعت يمين الذل داعية * اليك يارب أرجو غفر زلاتى)
(ربى الهى معبودى وملتجئى * اليك أرفع بثى وابتهالاتى)
(قد ضرنى طعن حسادى وأنت ترى * ظلمى وعلمك يغنى عن سؤالاتى)
(فامنن على بالطاف لتخرجنى * من الضلال الى سبل الهدايات)
(أنت الخبير بحالى والبصير به * فافتح لهذا الدعا باب الاجابات)
(فكيف أشكو لمخلوق وقد لجأت * لك الخلائق فى يسر وشدات)
(فيالها من جراح كلما اتسعت * أعيت طبيبى رغما عن مداواتى)
(أنت الشهيد على قول أفوه به * مادمت عائشة فالحمد غاياتى)

﴿ وقالت ﴾

(رب الدراهم أحصاها وعددها * فى حصن اكياسه ألفا على ألف)
(والحمد لله اذ عدى لمسبحتى * وعن سواها ترانى قاصر الطرف)

﴿ وقالت ﴾

(حسن الوفاء وصدق الود قد صرعا * واستوحشا بفيافى الغدر وانصدعا)
(كلاهما من سقام لا مساس له * حزنا على الحق والانصاف مذ رفعا)
(وقد رأيت الشفا بالصبر ممتزجا * والصبر احمد ما اجدى وما نفعا)
(فاستعمل الصبر ان الصبر موقعه * من القلوب جميل اينما وقعا)
(ياسادة خلفونى بعد فرقتهم * اهفو الى كل داع بالغرام دعا)
(قد ضرنى البعد عن مرآة طلعتكم * وقطع القلب منى صدكم قطعا)

﴿ وقالت فى تهنئة قدوم ﴾

(جاء البشير ونور الصبح قد لمحا * لدى القدوم وباب اليمن قد فتحا)
(أهلا بنور على نور بطلعته * عاد السرور وصدر الدهر قد شرحا)
(فياله قادما قرت به مقل * حتى بدا الدمع فى آماقها فرحا)
(وياله مقبلا سرت به مهج * كادت تذوب بنيران النوى ترحا)
(وافى فأوطانه بالبشر باسمة * تهتز أنسا وتزهو بالمنا مرحا)
(وأصبحت ألسن الاقبال ناشدة * هذا العزيز أتى والدهر قد سمحا)
(بأى شكر أو فى حق مدحته * والخل والخصم فى تفضيله اصطلحا)

﴿ وقالت ﴾

(قم بالسناء فان الله عافاك * وكل ثغر بفوز البرء هناك)
(ودم بصحتك الغراء منشرحا * ودام فى السقم من عادى سجاياك)
(قد باشرتك العوافى بالشفا سحرا * فاسمح لها بشذى من طيب رياكا)
(جيش القوى قد أباد الضعف مبتدرا * الى رضاك وبالآمال حياكا)
(وذى ثغور التهانى بالمنى ضحكت * والمجد أصبح مسرورا لبشراكا)

﴿ وقالت وقد شفيت من الرمد ﴾

(شقيقة الروح ياقلبى لقد شفيت * وأصبحت فى حلا أبهى السلامات)
(فابشر بروحين صحا بعد ماسقما * وروح الصدر من نفح المسرات)
(وارفع أكف الثنا لله مبتهجا * ماغرد الطير من شوق بروضات)

﴿ وقالت ﴾

(أهيل الحى هل لاحت بدور * وهل وافى مع الصبح البشير)
(وهل جاد الزمان بجمع شمل * وحيا بالرضا دهر غدور)
(وهل تروى الجوانح بالتلاقى * وتسعفنى الامانى والحبور)
(متى يزهى بطلعتهم سرورى * ويشفى مهجتى ذاك السرور)

﴿ وقالت ﴾

(تسهيد الشوق لقد غلبا * ولذيذ النوم به سلبا)
(والقلب شكا حزنا وصبا * كم قلت اذا الشوق التهبا)
(من حر غرامى واحربا)

(ظبي بالسفح من الترك * صنم فى الحسن بلاشرك)
(كم هاج فؤادا بالترك * كم صاد عزيزا بالفتك)
(وغنائم غرته نهبا)
(كم راش سهاما لاتقل * وأصاب فؤادا لم يقل)
(مازال فؤادى منذ بلى * يهوى العسال مع العسل)
(ويقول وصالك قد وجبا)
(جفنى والنوم قد اختصما * ولدى علياك قد احتكما)
(فبعز قوامك كن حكما * فالحق لسطوته قد رسما)
(وأراه نأى عنى وأبى)
(أعلام الحسن لقد رفعت * وجيوش الفتنة قد جمعت)
(جاءت للفتك فما رجعت * عن حومتها حتى وقعت)
(مهج راحت اربا اربا)
(لله قوام أنحفنى * برشاقته أضعفنى)
(وحسام لحاظ أتلفنى * أنرى منه من ينصفنى)
(اذ ضيع صبرى فيه هبا)

﴿ وقالت ﴾

(رمانى بسهم فما أنصفا * غزال لقتلى أطال الجفا)
(بعيد التدانى قريب النوى * كثير الدلال قليل الوفا)
(زوايا القلوب له مرتع * ومهما تصدى لقلب هفا)
(بروض الشقائق قاماته * فكم من دلال لنا صنفا)
(* فلله لحظ له أدعج * فكم من سيوف لنا أرهفا)
(أقول لجيد بصدى النوى * أطلت افتضاحى فكن مسعفا)
(فمن لى بريم رمى مهجتى * فأتلف منى ما أتلفا)
(تقود زمامى له لوعتى * فأنهض للأمر متشرفا)
(لقد طال سهدى بهجرانه * وعنى طيب المنام انتفى)
(تقول اذا ما رأتنى العدا * سقيم الغرام يروم الشفا)
(أقول لراقى الهوى والطبيب * اذا ما التقينا بربى قفا)

(سلا من سلانى بنار الهوى * أيحيى فؤادا به قد عفا)
(ويسمح عطفا بحسن الرضا * فقالا بشرط وماعرفا)

﴿ وقالت لقدوم دولتلو حسين باشا ﴾

(لاحت بمصر مشارق الأنوار * والليلُ أبدل ليله بنهار)
(فانظر ترى للانس صبحا مشرقا * يلقى الحسين مواصل الاسفار)
(مصر المنى قالت لطيب قدومه * أهلا بكوكب زينتى وفخارى)
(أهدى قدومك بالسعود مسرة * توّجت منها ساطع الانوار)
(قرت عيون أولى النهى لما بدت * آيات ذات المجد للابصار)
(قدطالما رفعت أكف ضراعة * لرجاء هذا العود بالاسحار)
(عادت به للقطر أعظم حلية * يزهى بها شرفا على الاقطار)
(وغدا به بدر التهانى كاملا * فلتفتخر مصر على الامصار)

﴿ وقالت لقدوم دولتلو حسن باشا ﴾

(لاحت شموس السعد بالاقطار * وجلت عروس الانس للابصار)
(واستبشرت مصر المنى بقدومه * حسن الخلائق غرة الانوار)
(كم ذا توشح بالدجنة صبحها * مذ كان من شمس المكارم عارى)
(لو للديار فم لقالت مرحبا * بشرى بخير عزتى ومدارى)
(قد أقبلت بالبشر دولتك التى * هى تاج آمالى وعين فخارى)
(لازلت بدرا بالسعود متوجا * ما اهتز غصن فى صبا الاسحار)

﴿ وقالت ﴾

(احفظ لسانك من ذم الانام ودع * أمر الجميع لمن أمضاه فى القدم)
(معايب الناس لايكبرن عن غلطى * اذا نممت بها فى محفل الهمم)

﴿ وقالت ﴾

(الناس شتى فى الصفات فلاتكن * ممن يقيس الدر يوما بالبرد)
(ان قست فظا بالرقيق فلا تلم * من بعد نفسك فى الورى أبدا أحد)

﴿ وقالت ﴾

(كم ذا نهنئ بالآمال أنفسنا * حتى كأن الفتى طول المدا باقى)
(فالدهر يبسم عن حقد بشائره * فينا ويطوى نكالا ضمن اشفاق)

(فانظر ترالناس سكرى غفلة عظمت * ادارها الدهر واستغنى عن الساقى)
(ما الحظ الا امتلاك المرء عفته * وما السعادة الا حسن أخلاق)

﴿ وقالت ﴾

(آل الغرور لقد ساقوا نجائبهم * شرقا وغربا فداست كل مالاقت)
(ظنوا الزمان على رغم يطاوعهم * وان أوقاته طوعا لهم رافت)
(وليس الا عدوا سوف يفجأهم * برقط غدر الى عاداتها اشتاقت)

﴿ وقالت ﴾

(قفا بقياف سار فيها فريقه * غزال بنفح المسك فاح عبيقه)
(وعوجا على تلك الرياض لعلني * أفوز بنشر طاب منها نشيقه)
(وقولا لحادى الظعن مهلا فربما * يروّح قلب طال فيها حريقه)
(سقى الله هاتيك الديار وأهلها * بوا كف غيث لايكف طابقه)
(فتم كناس لو رأيت ظباءه * لعدت بشوق لا يحل وثيقه)
(وأصبحت مثلى بين سهد ولوعة * ودمع وهى عن حر نارى غريقه)
(أضعت شبابي بين صد وجفوة * بروحى شبابا مال عنى وريقه)
(لهجت بأسباب الغرام ولم أفز * بمسكى خال طاب منه شقيقه)
(رميت بسهم من جفون ومرهف * يهد الجبال الشامخات بريقه)
(فكم جبت أرضا أقتفى أثر راحل * ودمعى بسفح البيد يجرى عقيقه)
(وكم جزت من بحر وذاخر فكرتى * يزيد على البحر الخضم عميقه)

﴿ وقالت ﴾

(تركت الحب لا عن عجز طول * ولا عن لوم واش أو رقيب)
(ولا من روع زفرات التصابى * ولا من خوف أجفان الحبيب)
(ولا حذر الفراق وخوف هجر * به تجرى المدامع كالصبيب)
(ولكنى اصطفيت عفاف نفس * تقر بصفوه عين الاريب)
(وذاك لأنني فى عصر قوم * به التهذيب كالأمر العجيب)

﴿ وقالت ﴾

(غضضت نواظرى عن غصن قد * وعفت حنين قلبى وهو روحى)
(فلو عقب الهوى قلبى وقالت * اذن وحى أروح لقات روحى)
(وأفكارى تسوح لفرط شوقى * فأطوى لوعتى وأقول سوحى)

(لظبي قد بكت عيني وقالت * أنوح الى النشور فقلت نوحي)
(وفاك لمبسله شرقا وغربا * لنفحات الغبوق مع الصبوح)

﴿ وقالت في أثناء رمد ﴾

(فدا للعين مني كل عين * وما في الكون من ذهب وعين)
(أرى الظلماء قد حجبت عياني * وأجرت من دموعي كل عين)
(وألقتني بسجن يوسفيّ * وحالت بين أفراحي وبيني)
(وأقسم ان تحقق لي شفاها * لجدت بما أرى في الراحتين)
(فقد أصبحت في حزن وأن * وقلبي بين اتعاب وأين)
(وما أهدت صبا الاسحار نوما * الى عين غدت في اسر غين)
(بقلب في دثار السقم جسمي * كأني فوق جمر الحرتين)
(تخالفت الأساة بطول وعد * يعللني ويأس فيه حيني)
(ومن فظ يهددني جهارا * بمبضعه المصوّب في اليدين)
(وعهدي بالمياه حياة نفسي * فمالي قد ظمئت بماء عيني)
(فبالله أي سنا وضوء * أصيب بكل عادية وشين)
(فهل هي في سبيل الله غازت * فذاقت باللقا ظلم الحسين)
(فكم أمسي بما ألقى حزينا * وبين النوم معترك وبيني)
(أبيت ومؤنسي الخفاش ليلا * وحالي معه شر الحالتين)
(فذاك بنور عينيه مهنا * ولي أسف بحجب المقلتين)
(وأبسط للظلام أكف بثي * وأشتق لوعة بالظلمتين)
(تراني معرضا عن كل ضوء * فهل خاصمت نور النيرين)
(ينافرني السنا فأفر منه * كأن الضوء يطلبني بدين)
(وأجنح للظلام جنوح صب * دنا لحبيبه بالرقمتين)
(جزى الله السقام جزاء خير * فقد هذبني وأزان ريني)
(وصرت بما لقيت من الليالي * أفرق بين ذي صدق ومين)
(حرمت مقاصدي ومنعت عما * تميل لحسنه نفسي وعيني)
(اذا رمت انتشاق الطيب يوما * وضعت يدي فوق الحاجبين)
(وناهيك انطواء سجل كتبي * وتركي للحديث بحسرتين)

(وقد عفت الأساة وعدت أرجو * طبيب الكون رب المشرقين)

(الهي سيدي غوثي رجائي * عياذي عدتي ومزيل بيني)

(نعاني أبيض القرطاس لما * جفاني اليوم نور الاسودين)

(وقد جفت دواتي وهي تبكي * لما قد راعها من طول أيني)

(وأقلامي كم انشقت لأني * حرمت مساسها بالاصبعين)

(غدوت اليوم أميا وعلي * أقضى من فنون الكتب ديني)

(فجهلي عبرة والسقم أخرى * وعيني قد أرتني العبرتين)

(فلم لا أنني بالحسرات حالي * وتعلو زفرتي للفرقدين)

﴿ وقالت وكتبت به لولدها ﴾

(تروم جبة قلب وهي لؤلؤة * والقلب آتيك مشتاقا بجبته)

(لما حكت منك نور البشر قد جملت * فوق الفؤاد لتحكي حسن طلعته)

(لو رمت روحي لجاءت وهي ساعية * الى مناها الذي تهفو لرؤيته)

﴿ ولها من فن المواليا قولها ﴾

(أنصار عيونك علينا رافعة الاعلام * أعزها الله كم أبدت لنا اعلام)

(وغامز الطرف شاهد للجوى علام * حرس على ورد وجناتك بلال الخال)

(كاتب بخط العذار للعاشقين ميم لام)

﴿ وقولها ﴾

(حاش الرقاد عن عيوني من لها انسان * وطول الهجر من سهد وهو وسنان)

(لا شك انو ملك في صورة الانسان * وأهل الغرام قدموا من وجدهم اعراض)

(من دولة الحسن يرجو أجمل الاحسان ﴾

﴿ وقولها ﴾

(في معهد الراح وجدتو يرتشف راحات * من حسن ظرفو سمح لي ألثم الراحات)

(نعم المواهب وجود الروح والراحات * ساعه سعيده بشمل الحظ ياقلبي)

﴿ عادت اليك الأماني وكل ما راح آت ﴾

﴿ وقولها ﴾

(ان جزت بالركب ياحادي المطايا عود * للي شذاهم لدى أهل المحبه عود)

(وانظر متيم صبح من هجرهم كالعود * وارحم عليل الهوى واردد عليه روحه)

(ماله سواهم بطبو من يجود ويعود) .

﴿ وقولها ﴾

(سارت محافل حياتى يا أهيل الحى * من بعد ذا البعد ما تقولم على حى)
(فيانسيم الصباحى الحباب حى * أصبح بوجدى كما أمسيت فى أشجان)
(واشكى مشا كل جوى قلبي لحاكم حى)

﴿ وقولها ﴾

(كحل بعينيك أم صبغ من الرحمن * جفن من السحر أم سحر من الاجفان)
(خال بخديك أم صبغ من الديان * توهت فكر الانام فى الجفن والخالات)
(تبارك الله ما أحلاك من انسان)

﴿ وقولها ﴾

(لمستشار الغرام قدمت اعراضي * بانى لحكم المحاسن متبع راضى)
(جمالك اللى محا رسمى واعراضى * طايع أوامر لحاظو ان عدل أوجار)
(قال لى دخيلك على أسباب اعراضى)

﴿ وقولها ﴾

(الناس أسرى الجمال وأنا أسير طرفك * كم من بدائع تلاها للفؤاد عطفك)
(أبسم وقال لى تمتع قلت من لطفك * لما رأيت القوام فى روض حسنك مال)
(كم قلت لوزر سقيمك والنبى زرفك)

﴿ وقولها ﴾

(الله أكبر دعاني الحب للتعذيب * وكلما ازداد ألقى فى العذاب تعذيب)
(يالائمى فيه تأمل كم ترى تهذيب * مناقب الحب مسطوره على الوجنات)
(ختامها المسك مستغنى عن التهذيب)

﴿ وقولها ﴾

(لاحت سنايا الاحبه فى حلول الصبح * ياقلب بشراك تمتع بالوجوه الصبح)
(أتى رسول البشائر قلت له ياصبح * كرر حديثك على سمعى ومتعنى)
(قال لى سمح لك زمانك بالرضا والصلح)

﴿ وقولها ﴾

(صبح المباسم بدا من تحت ليل الخال * أهلا بنير عـديل البدر أو له خال)

(صبح فؤاد الضنى عن كل معنى خال * خذوا الامان من فواتن نجل ألحاظه)
(ماشك عاشق بساحر جفنهم أو خال)

﴿ وقولها ﴾

(مالى بعادل قوامك تايه الافكار * أمسى وأصبح وتسهيد الجفون لى كار)
(وحق عينيك مالى فى هواك انكار * دعنى أبوس الانامل واشترى روحى)
(وان طال صدودك على عبدك تكون تذكار)

﴿ وقولها ﴾

(يا ألف أهلا مايك الحسن أهو قابل * وكل مضنى بحسن الامتثال قابل)
(هاروت لحاظو أتى بالسحر من بابل * كم من ضنى تاهت أفكارو وقلبه داب)
(ياقاب تقبل كذا قال لى نعم قابل)

﴿ ولها فى الادوار ﴾

(برضابه ماء الحياة * يحيي الرميم مع الرفات)
(ناهيك يوم الالتفات * مذ قال خذها والنوى)

﴿ غيره ﴾

(زارنى أحبا فادى * من أنا كلى فداه)
(قال لى ماذا تنادى * فى بعادى قلت آه)

﴿ غيره ﴾

(م المدب ولا الغرام * يا أهيف جراحى)
(قال لى ابقى أقول لك ونام * والله صاحى *)

﴿ غيره ﴾

(قدمت للحظ يوم * اعراض غرامى)
(شرح عليه الظلوم * اعلان نواحى)

(دور)

(أنا كخصرك نحيل * والدمع راحى)
(تخمينك أنى عليل * دا من نواحى)

(غيره)

(ته بالدلال واخبر عنى * حبك فنى)

(وقل عشق شوفوا ياناس * واسمح بكلاس)

(دور) (أموت شهيدك كلنى * بس اعلمنى)

(ان كان رضا قلبك لاباس * ع العين والراس)

(دور) (قلبي وعذولي ظالمنى * احلف عنى *)

(ياخي بلاش تصرف أنفاس * فى دى الأجناس)

(غيره) (يا اللى أتيت بالطب * بدك تداوينى)

(مانش ضعيف قوه * هات لى سهام الحب)

(وارتاح وخلينى * عين الدوا هوه)

(دور) (أنا أحب الحب * نفس الغرام روحى * فى القلب من جوه)

(وصبحت أول صب * الناس ترى نوحى * والسر هو هوه)

(دور) (أصل الحياه ياقلب * هبه وجود نارى * وان كنت تشكوى)

(لولادواعى الحب * ما أوجد البارى * آدم ولا حوا)

(غيره) (تعالى ياخيال بهجة جماله * وندخل ع الرشيق اليوم بحيله)

(ونحكم على الفؤاد يحمل دلاله * لانه فى الجمال واحد وحيله)

(دور) (بتهجر ليه أسير حبك ياروحى * ولك أوصاف ترد الروح جميله)

(بشوقك فى أيادى الوجد روحى * وحق الحب شف صبحت ذليله)

(دور) (أنا ما أسلى غرامك لو سلونى * وروحى فى رحات حبك دخيله)

(يعاب ع الثغر لو أبسم لدونى * وعين الحب عن عيبه كليله)

(غيره) (حياتى بعد بعدك نوح * ووعدى ضيعك منى)

(دا انت انت الغذا للروح * وليه ترضى البعاد عنى)

(دور) (سلامة مهجتى م الآه * تعا ياقلب نمنعها)

(لهوانت القلب لاوالله * داقلب من سكن فيها)

(دور) (لروحى روح تنوب عنها * وادين حاضر وفين روحى)

(ما عندى روح تعادلها * وحتى الفتك فى نوحى)

﴿ غيره ﴾

(ياحلو طبعك ظريف * وانت فريد فى الصفات)

(وكنت لين لطيف * قال لى دا كان يوم وفات)

الخاتمة

هذا آخر ماتيسر جمعه ونحسن لذوى الطبع وضعه وقد جمعته رجاء أثر يبقى ودعاء بالرحمة الى الله يرقى معترفة بقصور الباع وقـلة الاطلاع راجية من أدباء العصر ان لايؤاخذونى بهفوة سبق اليها القلم وأن يسبلوا على هذا المجموع ذيل الاغضاء كما هو شأن الكرم والله المسؤل فى تمام القبول لا رب غيره ولا خير الا خيره وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى ﴿ وبعد ﴾ فانى لما صممت العزم على طبع هذا الديوان وعرضته على بعض الافاضل من نبلاء هذا الزمان وردت الىّ من بعضهم هذه التقاريظ الآتيه بل الدرر البهية الساميه

(فمن ذلك ماورد من حضرة العلامة الأديب والفهامة اللوذعى الاريب بحر العلوم الزاخر وعلم الفضائل الرفيع الفاخر وحيد عصره وفريد دهره حضرة الشيخ محمد أحمد السملوطى شكر الله أفضاله وحرس كماله وهذا نص ما كتبه

أتيمن بفاتحة الفاتحة وخاتمة دعوى الكمل الاتقياء وأتبرك بالائتمار بأوامر الصلاة والتسليم على امام الانبياء

(ونبأتمانى أن بالخدر عصمة * صدقتما نبهتمانى الى القصد)
(به ربة التبيان فـذا وانـنى * لاعجب من جمع تناهى الى فرد)
(بيان أسر السحر فى طى لفظه * وسر أمان الذكر يهدى الى الرشد)
(بمصدر الافضال يندى ويزدهى * به مورد الاقبال والمجد والحمد)

به نادرة البيان ممن نشئ فى الحلية ومن ينشأ فى الحلية غير مبين به النفس العصامية والمدارك العائشية ولتعلمن نبأ ديوانها بعد حين ايه مافتحت مصراعا من أبواب هذا الديوان الا وخلتنى فى عرش بلقيس ولا انجلت لى ابكار هذه المعانى فى حلل البيان الا وخالنى من شهد انى أدرت أكواب الخندريس ولا جاريته بنظير الا وحاز قصب السبق بمراعاة النظير ولاتظاهرت عليه فى معترك الآداب الا والته المحسنات البديعية والبلاغة بعد ذلك ظهير

(فلاصدق الدعوى مجاريه للعلى * تجارى ولااصلى ولاأجل السترا)

ان نظمت عقود المدائح سخر ابن حمدان من مدائح متنبيه وأسف موسى المظفر على

مافاته مما وراء اطراء ابن النبيه وان هزت عامل براعتها فى الغزل فما البراعة الا ان تقول ومن ابن هاني واين من هذا ماعبث به الوليد وابنه صريع الغواني ومتى أبانت عن الحقائق فالقول ما قالت حذام ولئن برهنت على ابرام حكم فأجدر به ان يكون للكمال بن الهمام وهيهات ان تكون للخنساء مراثيها أو يترجم عن حال الآسى ومأسوه بغير مبانيها ومعانيها فما ترى منشدها الا نسيم الصبا والقوم أغصان أو باكى طريح كربلا عند شيعة كريم عدنان

(ما كنت أعلم ان النيرات غدت * يصيدها شرك الافهام والفكر)

وأشهد اليقين انها مع هذا الاطلاع وترامى الحكم على آدابها لاتحسن الا به الاوضاع ماشغلتها نيرات افكارها بما يسول لها الدعوى ولااستمسكت الا بالعروة الوثقى والسبب الاقوى وبمجدها أتلى انها لم تأل جهدا فى استفزاز عزائمها الى مدارك الحق المبين فلم تلحد عنه لآدابها بل أذعنت له وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين

كتبه محمد أحمد السملوطى

﴿ ومن ذلك ما ورد من خلاصة أهل المعارف والفنون ومنهل الادب الصافى بل سره المصون العلامة الذى ماابيض قرطاس الا شرفا بسواد مداده ولا انبرى قلم الا للقيام بخدمة تحريره وامداده حضرة الشيخ أحمد الزرقانى وهذا نص ما كتبه

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

اللهم انا نسألك التوفيق الى الاستمساك بما يقربنا اليك من الحمد كما نسألك العصمة من الاسترسال فيما يبعدنا عنك من الخطا والعمد ونضرع اليك اللهم ان تزجى سحائب صلواتك الوافية الوافره وترسل نواسم تسليماتك الطيبة العاطره على روح الوجود ومعدن الجود والسبب الاعظم فى سعادة كل موجود ينبوع الحكمة ومرجع الثناء المعلن بفضل عائشة على النساء وعلى آله هداة الامة وأصحابه الامراء الائمة ما نسج البدر ملاءة نوره لتغطية جواريه وما نشر الصبح جناحيه فألحق النسر الطائر بأخيه

﴿ وبعد ﴾ فقد اطلعت على هذا الديوان المسمى بحلية الطراز الآتي من بدائع الكلام بما فوق البلاغة ودون الاعجاز فوجدته ديوانا غريب النزعة بهيج الطلعة قد جمع الى جزالة العبارة سهولة الانسجام كما أضاف الى لطف المأخذ متانة الاحكام ماشئت من غزل يسبى العقول بسحره ويحل بين سحر الابداع ونحره

ومديح ينسيك ذكرى حبيب * وتهانى تهزأ بشعر ابن هانى

ومراقى تهتز منها الرواسى * بل تعيد الأرواح للابدان

بل ماشئت من حكم يحق ان تضرب بها الامثال وتقتدى بما تهتدى اليه منها فحول الرجال وتشير الى حوليات ابن أبى سلمى اليك فمالك فى ميدان التجربة مجال الى غير ذلك من الاغراض الادبية التى سلك منها طرائق قددا وعذبت مناهلها الصافية فكانت لكل بحر مددا وأقسم بذمة الادب التى لاتخفر ونعمة البيان التي لاتغمط ولاتكفر والليل اذا يغشى من سواد سطوره المسكيه والنهار اذا تجلى من بياض طروسه الكافوريه ما وقفت عند غريب من معانيه الا ونادانى أمامك ماهو أغرب ولا تلبثت عند غرض من أغراضه البديعة الا وجذبني عنه بما هو ألطف وأطرب ولا عجب فى ظهور الدر من موطنه وصدور التبر عن معدنه فانه نتيجة أفكار سيدة لم تشارك فى أدبها النضير بل جات عن المقابلة بمثلها فلايراعي عند مدحها النظير دوحة الشرف التى زكت أصلا وفرعا وغرة المجد التى كرمت تأدبا وطبعا روح الفضائل التى لايستدل عليها بغير آثارها المحمودة ولاتصل اليها الابصار وأن كانت فضائلها مشهورة مشهوده

(عقيلة معشر سادوا وشادوا * علاهم بالبراع وبالحسام)
(يكاد الفضل يسجد فى صغار * اذا ذكر اسمهم بين الاسامى)
(قد اقتسموا العلى أى اقتسام * وشيد مجدهم من وقت سام)
(يتيه الدهر ان ذكروا ابتهاجا * ويرفل فى ازدهاء وابتسام)
(تحاشى أن يجاريهم مجار * لدى العلياء والهمم الجسام)

خلد الله أفكارها السامية كنز النفائس اللآل وأدامها وذويها رافلين فى حلل السعادة والاقبال مبلغين بمنه تعالى من معالى الرفعة كال النهاية ونهاية الكمال

الامضا

كتبه الفقير

احمد أبو البقا الزرقانى

﴿ومن ذلك ماورد من الفاضل الغنى بشهرته عن التنويه والسابق الذى غبرت آثاره المشكورة فى وجه مجاريه حامى حقيقة الادب بحسام فكره الثاقب رامى ثغرة الاغراض الشاسعة بنبل نبله الصائب الالمعى المعروف واللوذعى اليعروف حضرة سليم بيك رحى أدامه الله موردا للفضائل وظلا ظليلا لكل كاتب وقائل آمين وهذا نص ما كتبه﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

أقدم بين يدى نجواى حمدا لمنشئ هذا النظام التام وصلاة وسلاما لواسطة عقده صاحب اللواء والمقام وأستمد من فيض مبدع العالم أن يوقفنا على أسرار ذلك الابداع ويوفقنا لمعرفة حكم تفصيله الى أصناف وأنواع اذ كل قسم له فى هيئة المجموع حكمة باهرة يتعطل جيد الكون بدونها ولكل نوع شأن مع باقى الانواع لاينزل عن شؤنها فما لنا نفضل بعض الموجودات على بعض وقد خلق الجميع صانع واحد بعناية يطرح فى جانبها اعتبار ناقص وزائد كالبيت لافضل لسمائه على أرضه ولا لطوله على عرضه ولا مزية لجداره عن بابه ولا لحجره عن ترابه اذ لم يتم تكون جسم البيت الا بتلك الاجزاء فهى اذن فى الحقيقة واء وهنالك أنظار قاصره وأبصار غير باصره تعمد لمزية ما فتعتبرها مبدأ للفضل وتعول عليها وتنظر لسواها بالاضافة اليها فيحصل التفاوت ويقع ولابد الخلاف وتتميز اذذاك الاواسط عن الاطراف فهل بعد هذا يصح أن يقال ان النساء أقل فضلا من الرجال فما بالنا يابني الشرق تطاولنا على واجباتهن بلا طائل وأضعنا منازلهن وهن حافظات المنازل وأهملنا تربيتهن وهن مربيات أبنائنا وأغفلنا تعليمهن وهن معلمات ذرّياتنا فنشأن من أول وهله على جهل وغفله وظهرن من مبدا الامر على فساد وشر وصادف التخريف منهن قلوبا خالية فتمكن وشببن على حكم الوهم فاستوى على عقولهن وتسلطن ونبون عن الهدى فلا يستطعن الانحياز اليه كما قال صلى الله عليه وسلم من شب على شئ شاب عليه وقد أفضى بهن الامر الى أن صرن أمهات وحكم عليهن الدور الطبيعى بأن يكن مربيات فربين الابناء وهم فى طور السذاجة على ما استقر عندهن ومكن الجهل فى أفكارهم وهم فى دور البساطة كما تمكن منهن ولا يجهل ذوو البصيرة ان مدة كفالة الام هى المدرسة الأولى للانسان وما يثبت فيها يعز تحول الاذهان عنه كما يعز تحوله عن الاذهان ولا بد ان هذا العهد يؤثر على مايليه من الزمان وان وجد فى حركات الدهر وتجارب الحوادث ما ينسيه فى بعض الاحيان فرسخت فى الجهل أقدام أبناء الجيل الاول وتلاهم الخالفون فكانوا مثلهم أو أضل وعلى هذا تصرمت الايام حتى رمى جسم الشرق بالآلام وانحط شرفه الى حضيض الهوان ونسى حديث بنيه وقد سارت بحديث غيرهم الركبان وما تعاصى الداء وأعوز الدواء الا من فساد طباع الامهات المستلزم فساد طباع الابناء وما نشأ كل ذلك الا من اهمال ذاك الصنف ركونا الى خسته وميلا مع اعتقاد ضعته رقة أهميته

ومن ثم لا نسمع بأنثى لها رتبة فى الفضائل بعد الاوائل أو سيرة فى الآداب بعد الاعراب أو نبأ فى العلوم بين العموم وانى يكون ذلك وما العلم الا بالتعليم ومتى يتسع نطاق الفهم وما هو الا بالتفهيم والعقل شجرة ينبت التعود أعوادها فتورق وأفق تبرز التربية أقماره فتشرق

(غير ان الزمان قد يعتريه * غلط فى مسيره السرطانى)

(فترى فى الوجود آيات فضل * تبهر العقل رغم أنف الزمان)

فقد ينتج العصر الواحد واحدة لها نبأ عظيم تهتدى بمنار عقلها الخلق الى معالم العلوم فتسابق بلا سابقة تعليم وقد سمعنا بمن سارت عنهن الرواة فى العصور الاولى ورأينا من مآثرهن شاهدا عدلا بأن لهن اليد الطولى كعلية بنت المهدى وولادة وحمدونة الاندلسيه وأم البنين وعائشة الباعونيه وقبلهن الخنساء وليلى الاخيليه وغيرهن من مشهورات الاسلام والجاهليه الا انى أقول وقول الانصاف أولى أن يستمع والحق أحق ان يتبع ان من تقدم من النساء أقل فضلا ممن يظهرن فى مثل هذا الزمان فان وجودهن بين أحياء العرب أو قربهن من عصورهم ساعدهن على قوة الملكة وانطلاق لسان البيان وكان استعمال فصيح اللغة العربية مألوفا عند الجمهور ونظم الشعر اذذاك يعد من محاسن الامور فأما الآن وقد ضرب الجهل بجرانه وقوض من العلم أعالى بنيانه وطمست معالم اللغة العربية ونسيت محاسن الآداب الشرقيه فمن تظهر بتجديد تلك المعاهد تستحق المقام الاول فى الفخر وتغفر بحسنات وجودها سيآت العصر مثل عصريتنا صاحبة هذا الديوان السيده عائشة هانم كريمة اسماعيل باشا تيمور سقى الله ثراه صيب الرضوان فكم لها من لآلئ معان منثوره وأياد على دولة البيان مشكوره وتآليف تسحر ببلاغتها النهى وعظات ماسمعها غوى الا انتهى ومنثورات تستخف محاسنها بالنجوم وقصائد تعبث أبياتها باللؤلؤ المنظوم وقد جذبني ولوعى بالادب وشغفي بمحاسن لغة العرب الى مزاحمة أرباب الانشاء ومشاركة ذوى التقريظ والثناء فانه لا حرج على من يعترف بالفضل لذويه ويشهد بالتبريز لبنيه والاعتراف بالواقع حق توجبه الذمة ويقرره علو الهمه ولعمر الحق ان هذا الديوان يعد من لطائف هذا الزمان فليستبشر المحبون لتقدم الاوطان ولايقتصروا على تعليم مجرد الصبيان وليهنؤا بمقدمات الفلاح والله المستعان فى تميم النجاح

الامضا

سليم رحمى

﴿ ومن ذلك ماورد من حضرة ريحانة روض النجابة الناضر وبدر سماء الادب الزاهى الزاهر تاج مفرق العرفان وأوحد نجباء هذا الزمان حضرة محمد توفيق بك أحد المدرسين بمدرسة المعلمين وهذا نص ما كتبه ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذى كوّر كمائم الكلم على زهور المعادن وصور كرائم الحكم فى سطور البيان وصلاة وسلاما على من أصغت الى أمثاله الاسماع وأقبلت على مقاله الطباع سيدنا محمد امام الفصحاء وهمام البلغاء المبعوث للعالمين رحمة وبشرى القائل ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا وعلى آله وصحابته المجدين فى اعلاء كلمته ﴿ وبعد ﴾ فان أولى ماتجملت به المخيلات باتقان البراعه فى وصف عباراته واعتقلت الانملات بمران اليراعة فى كشف اشاراته وحامت قرائح التقريظ على حياض مقاطعه واقطرت فوائح التقريض فى غياض بدائعه وحدقت أبصار الدهماء الى استشراف شوامس خوافيه واتفقت أفكار العقلاء على الاغتراف من قواميس قوافيه ديوان حلية الطراز الذى تألف فيه من الشعر الرقيق والمعنى الدقيق ما تلهى بترتيله الصوادح وتعنى بتمثيله القرائح صاغته من جوهر معانيها عقيلة حسنة المعانى فجاء ذا نظم يغنى ايقاعه عن رنات المثالث والمثانى على انه لم يسبق الى هذا الفضل من نساء العصر قبلها سابقه ولم يلحق بهذا الفضل منهن دونها لاحقه كيف لا وهى التى اذا كتبت خلت سقاطات الطل على زهور الربيع واجتلبت لفاظات الفضل فى سطور التوشيع وقد تعمقت فى أصول التحبير فأحكمت وتأنقت فى فصول التحرير فأفحمت ولولا درر أخرجت من حقاق فرائدها وغررا دبجت فى آفاق قصائدها

(ما كنت أدرى قبل شاعرة الحمى * ان العقائل تضرب الامثالا)

(وتصوغ فى القرطاس من شذراتها * قرطا لها وقلائدا وحجالا)

(حتى وقفت على عقيلة ربرب * أضحت لسرب المحصنات مثالا)

(تسبى معانى شعرها متبسلا * ثبت الجنان يشرد الابطالا)

(الامضا)

(كتبه محمد توفيق)

(وقد قال مصححه الاول من عليه فى أوضاعه وترتيبه المعوّل حضرة الجهبذ)
(الامثل العالم الافضل شيخنا ومولانا الشيخ سيد حماد الفيومى)
(حفظه الله وأنالنا واياه من فيض فضله رضاه آمين)

يامن العصمة فى حصن عنايتك سعادة أبدية والتحصن فى كنف رعايتك فى شهود الآثار رتبة سامية سنية نسألك التوفيق من الحمد على ما نعجز لولا معونتك عنه عليه ونضرع اليك فى اهداء الصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد أولى العرفان وآله وكل من انتمى اليه ﴿ هذا ﴾ وان شعرا أبدع فى صورة الكمال بعد ان ولت شبيبة الدهر وظهر لاعلى مثال فى قالب من الفصاحة جعل قرائح أبناء الزمان فى حصر لحرىّ بأن ترسم جواهر مبانيه فى صفحات الوجود وان تنظم عقود فرائده فى سموط نهى كل مسعود ﴿ أجل ﴾ فقد أسفرت عن محاسنه تقاريظ بلغاء تسامت سماها فأباحت لجياد البراع أن تحجم فى ميدان المفاخرة عن استباق مداها ولعمر البلاغة انه لبرهانها الاقوى على ختمها ببيان منشيه وحجتها القاطعة على ان قول القائل وانى وان كنت الاخير جدير بأن يمثل به فيه فكان جديرا بأن ينصب لواء شرفه بأعلى شواهق العوالى وان يزدحم ذوو العرفان فى هالة بلاغته على هلال فضله المتلالى وحريا بأن تدار راح طبعه فى كل زمن لتعطير أرجاء الاكوان بعبير نده وزوال الاحن فلذا وجهت عناية الهمة نحو شهى طبعه لتطييب أندية الاقطار بنشر زاهر ينعه بعد الاذن فى ذلك من سعادة الجناب الرفيع محمود بك توفيق بمعاودة طبعه البديع وقد اكتسى من حلل التصحيح ثوب الاتقان وارتقى من درجات التهذيب الى أعلى مكان وكان طبعه الفائق وتحسين شكله الرائق بالمطبعة العامرة الشرفيه التى مركزها بشارع خرنفش مصر المعزيه
ادارة (حضرة المحترم السيد حسين أفندى شرف) وفاح مسك الختام
ولاح بدر التمام فى أوائل أول الربيعين من عام ألف وثلاثمائة
وسبعة وعشرين من هجرة سيد الثقلين صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وسلم وعظم وشرف
وكرم ماهبت نسمات الوصال
على أرباب الاحوال
آمين